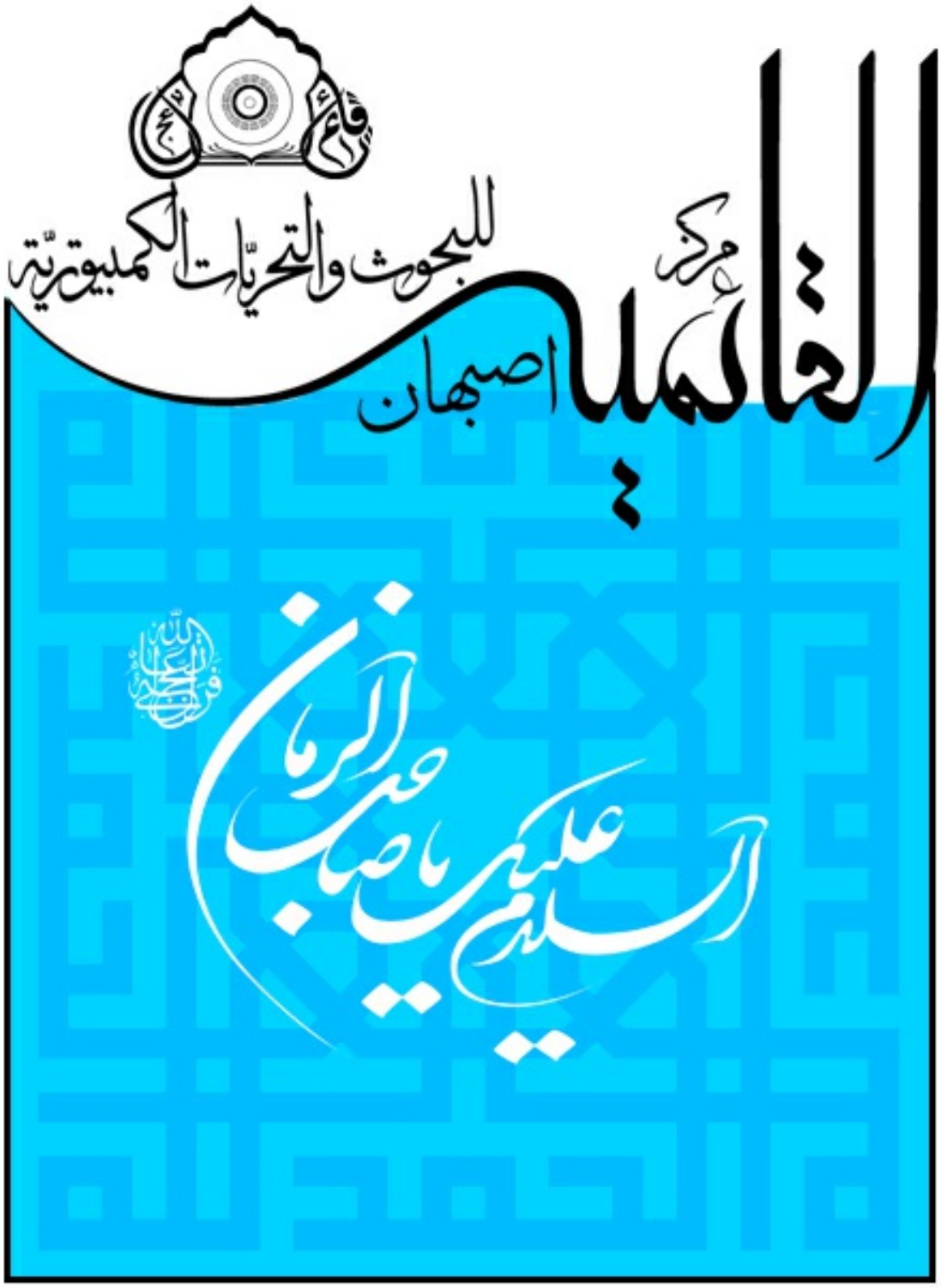

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

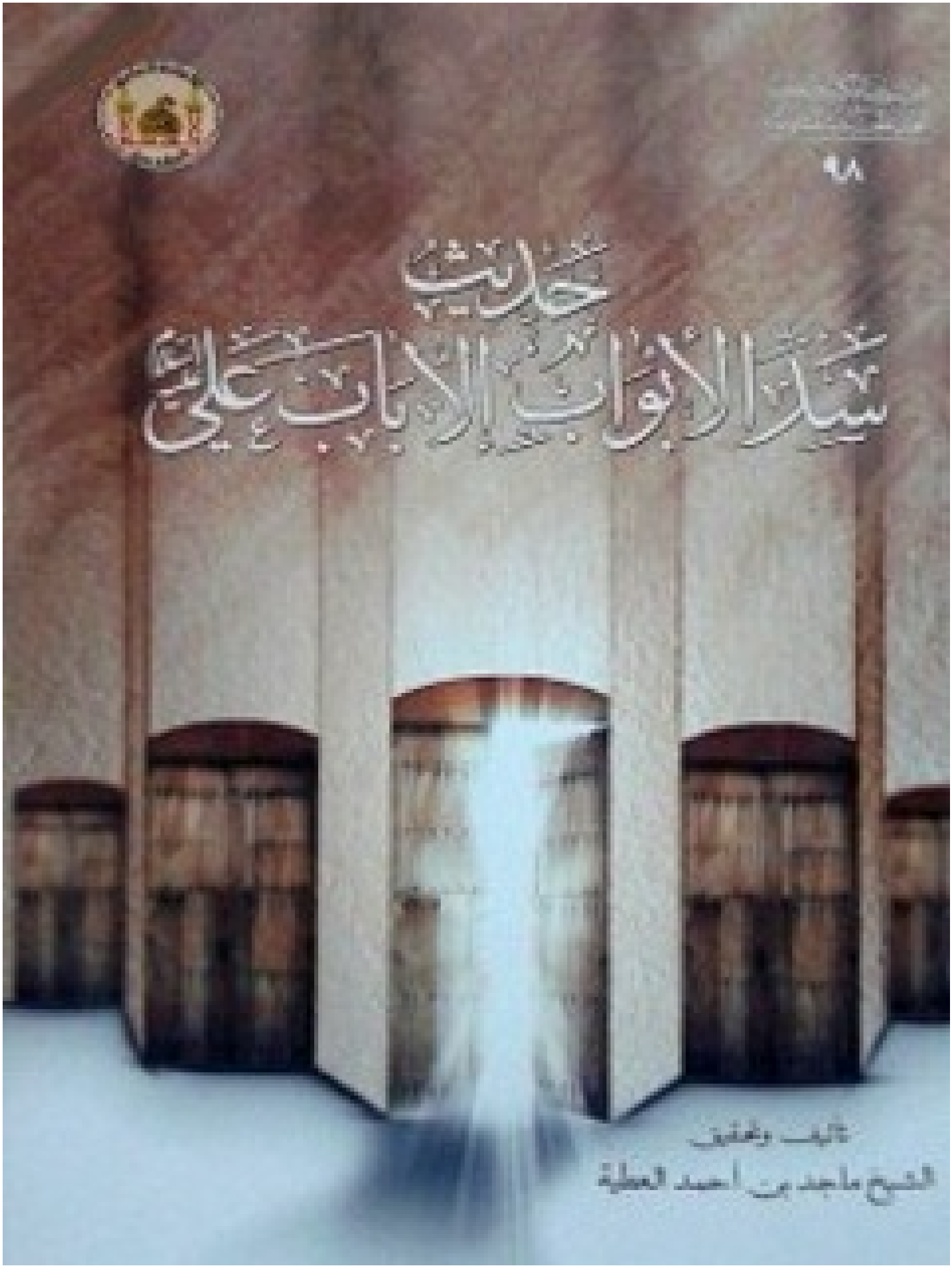
٩٨
حديث
سيد الأبواب باب الإباء علي
تأليف وتحقيق
الشيخ ماجد بن أحمد العطية

بسم الله الرحمن الرحیم

حديث سد الابواب الا باب على عليه السلام

كاتب:

الشيخ ماجد بن احمد العطيه

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

حدیث سد الابواب الا باب علی علیه السلام ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

مقدمه اللجنه العلمیه ----- ۱۱

المقدمه ----- ۱۳

الفصل الأول: مقدمات الحدیث ----- ۱۵

الفصل الثانی: صور الحدیث ----- ۲۳

الفصل الثالث: حدیث سدّ الأبواب فی القرآن ----- ۵۹

اشاره ----- ۵۹

أولاً ----- ۶۲

ثانیاً ----- ۶۸

ثالثاً ----- ۷۶

رابعاً ----- ۷۷

اشاره ----- ۷۷

معنی ----- ۸۲

اشاره ----- ۹۲

خامساً ----- ۹۳

سادساً ----- ۹۹

الفصل الرابع: شواهد الحدیث ----- ۱۰۵

الفصل الخامس: دلائل الحدیث ----- ۱۲۱

الفصل السادس: ردّ الشبهات ----- ۱۳۱

الفصل السابع: محاولات فاشله ----- ۱۴۱

الفصل الثامن: النصوص والشواهد الشعریه ----- ۱۴۵

مصادر البحث ---------- ١٥٢

المحتويات ---------- ١٦١

تعريف مركز ---------- ١٨٠

حديث سد الابواب الا باب على عليه السلام

اشاره

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق وزاره الثقافه العراقيه لسنه ۲۰۱۲: ۲۳۳۴

الرقم الدولى:ISBN ۹۷۸۹۹۳۳۴۸۹۳۳۵

العطيه، ماجد بن أحمد

حديث سد الأبواب إلا باب على عليه السلا م / تأليف وتحقيق : ماجد بن أحمد العطيه ؛ [تقديم

اللجنه العلميه . محمد على الحلو]. — ط ۱. - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه، قسم الشؤون

الفكريه والثقافيه . شعبه الدراسات والبحوث الإسلاميه ۱۴۳۴ ق. = ۲۰۱۳ م.

ص ۱۵۷ . - (قسم الشؤون الفكريه والثقافيه؛ ۹۸).

المصادر: ص ۱۴۵-۱۴۹ ؛ وكذلك فى الحاشيه.

۱ . أحاديث خاصه (سد الأبواب إ لا با ب على). ۲ . على بن أ بى طالب (ع)، الإمام الأول، ۲۳ قبل

الهجره — ۴۰ ق. — اثبات خلافه . ۳ . الحديث — أسناد. ۴ . محمد (ص)، نبى الإسلام ، ۵۳ قبل الهجره

۱۱ ق. — الإمامه — أحاديث خاصه. ۵. أحاديث خاصه (سد الأبواب إلا باب على) - شبهات وردود

۶ ع / ۴ س / ۱۴۵ BP

تمت الفهرسه قبل النشر فى مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه

ص: ۱

اشاره

حديث سد الأبواب إلا باب على عليه السلام

تأليف وتحقيق

الشيخ ماجد بن أحمد العطيه

إصدار

شعبه الدراسات والبحوث الاسلاميه

فى قسم الشؤون الفكريه والثقافيه

فى العتبه الحسينيه المقدسه

جميع الحقوق محفوظه

للعتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۴ه - ۲۰۱۳م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

البريد الالكترونى: info@imamhussain-lib.com

مقدمه اللجنه العلميه

لم يألُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم جهداً فى تمتين العلاقه الرابطه بينه وبين الإمام على عليه السلام ، فقد تعدت هذه الرابطه مستوياتها الشخصيه بل تسامت الى علاقةٍ حددتها السماء وصاغها الغيب المختوم بختم الرساله، والمنبعث من بين حنايا الأفق السرمدى الذى اعترته أسرارٌ مكنونةٌ لا يمكن الوقوف عليها لبيان مقامات على: الوصى، الخليفه، الهادى، المبلّغ .. إلى غير ذلك من مقامات السمو الغيبى الذى تترجمه أحاديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم لإظهار شأنه وعلو مرتبته، وكان لحديث سد الأبواب ثورةٌ فى دواخل الصحابه الذين ظنوا أن قربهم للنبى صلى الله عليه وآله وسلم سيؤهلهم لبلوغ مقامات الوصايه مما أحدث ضجّةً فى أوساط الصحابه وهم يتساءلون ما الذى دعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يستبعد الجميع ويُبقى علياً إلى جانبه، فكان لإعلان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمر لا يدنى الى التنازع القبلى، ولا يتنازل الى المفهوم النسبى، بل هو شأن يرقى الى المقامات الغيبيه والكمالات اللدنيه وهذا وحى الله يأمره بسد الأبواب إلا باب على .. ولم تزل تساؤلات الصحابه الذين طمعوا بالحظوه من القرب إلى النبى والتوسل بالنسبِ تارةً وبالرفقه أخرى تتصاعد كلما سجل النبى لعلى مكرمه، فهم

لا يعون ما للغيب من تخطيط يحث النبى صلى الله عليه وآله وسلم على تنفيذه وليس له صلى الله عليه وآله وسلم أن يُبدى رغبته فى شىء على أساس التهالك الدنيوى الذى اختاره الصحابه حيناً ونظّروا له أحياناً أخرى..

وهكذا يبقى حديث سد الابواب من أعظم الجهود النبويه التى رسخت العلاقه الغيبيه بين السماء وبين النبى صلى الله عليه وآله وسلم المأمور بأمر الله إذ «لا ينطُق عن الهوى إن هو إلا وحىٌ يُوحى» وتحتل دراسه الشيخ ماجد العطيه مكاناً آخر من بين الدراسات التى تبناها محدثو المذاهب الإسلاميه على اختلاف ألوانهم وتوجهاتهم ليحفظوا لعلى هذه المنقبه العظمى، وقد أضاف المؤلف فى دراسته لوناً آخر من التحقيق وتوجهاً جديداً من التدقيق أزاح الشبهات وأثبت بما لا يقبل الشك هذه المنقبه العظمى..

عن اللجنه العلميه

السيد محمد على الحلو

بسم الله الرحمن الرحیم

المقدمه

الحمد لله والصلاه والسلام علی خیر خلق الله أجمعین محمد المصطفی الأمین، وعلی أهل بیته الطاهرین.

وبعد، مهما کتب القرطاس وحبّرت الأوراق بالمداد، وکلّت سواعد العلماء النجباء، وخرّت أنامل الأقلام والفقهاء، بذکر فضائل أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام التی لا تعدّ ولا تحصی، وهو القائل:

یا معاشر الناس إن مناقبی أکثر من أن تحصی أو تعدّ، ما أنزل الله فی کتابه من ذلک وما قال فیّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اکتفی بها عن جمیع مناقبی وفضلی(۱).

وکیف تنال الصفات قدر قوم أثنی علیهم القرآن ومدحهم الرحمن، وفضّلهم سید الأنام، فهم خیرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد، بهم تقبل الأعمال وتصلح الأحوال، وتحصل السعاده والکمال.

وما هذا الحدیث الشریف (سدّ الأبواب إلا باب علی) المتواتر الوارد عن

۱- کتاب سلیم بن قیس: ۲۹۵.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا لؤلؤه فى بحر فضائل على، ونجمه ساطعه فى سماء مناقبه.

حديث طالما غاب عن بصر العيون، ولم نحسبه إلا منقبه من المناقب وزياده منزله لعلى بن أبى طالب، ولكنه يحمل فى طياته أسراراً جمه، وعجائب مهمه، تكشف عن أبواب الإمامه، وتمهد طريق الولايه.

كشفنا بعض أسراره، وأوضحنا ما تعلق به من آياته، سائلين المولى أن يحبونا بألطافه وتوفيقاته، إنه نعم المولى ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ماجد بن أحمد العطيه

الفصل الأول: مقدمات الحديث

يُعد حديث سدّ الأبواب من الأحاديث المهمه جداً والخطيره بنفس الوقت، لأنه انتقل فيها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم من مرحله الإعلان والتبليغ إلى مرحله التطبيق والتنفيذ وهى مرحله حساسه جداً ولا سيما فى الوسط العربى آنذاك، وبخاصه عمليه سدّ أبواب الصحابه والمقربين من القياده الرساليه. وتزداد المسأله خطوره عندما يشعرون بتمييز غيرهم عنهم وهو بين ظهرانيهم، ووجود من هم أكبر سناً منه، ولذلك استخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسلوب التقريب التربوى مع مجتمع قريش البدوى - بألفاظ ومعان لا تكاد تخفى على ابن الجزيره العربيه - محاولاً توجيه عقولهم نحو رؤيه سماويه صحيحه، يمكن من خلالها رسم صوره مستقبليه مشرقه للأمه الإسلاميه، وقد ورد التأكيد والتكرار على حقيقه الوصى (باب الله) فى عده موارد ومواطن، سجلها لنا التاريخ الإسلامى مشكوراً، ولولاها لمسخ البشر وما صار الإنسان إنساناً.

ورد عن أئمه المسلمين على اختلاف المذاهب والأهواء روايات يقطع من خلالها بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقدم المقدمات ويعد العده لحديث سدّ الأبواب، بل حتى من غير الرسول، ممّن وعى القول وفهم المطلب، وسنذكر هنا ما ورد فيما يخص هذا الباب، على الرغم من تقدم الكثير من الروايات الصحيحه فى الأبواب السابقه.

۱ . روى القندوزى فى (ينابيع الموده).

عن كتاب (السبعين) للسيد على الهمدانى: الحديث الأربعون - عنه - أى عن ابن عباس — قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: على بن أبى طالب باب الدين، من دخل فيه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً.

ورواه صاحب الفردوس.

وورد عن أم الخير بنت حريش بن سراقه البارقى، فى كلام لها فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام: فإلى أين تريدون - يرحمكم الله - عن ابن عم رسول الله وصهره وأبى سبطيه؟ خُلق من طينته، وتفرع من نبعته، وجعله باب دينه.

وقد أورد كلامها بتمامه ابن عبد ربّه القرطبى فى كتاب الجمانه، تحت عنوان: وفود أم الخير بنت حريش على معاويه(۱).

۲ . قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا على أنا مدينه الحكمه وأنت بابها، فمن أتى المدينه من الباب وصل، يا على أنت بابى الذى اوتى منه، وأنا باب الله، فمن أتانى من سواك لم يصل، ومن أتى سواى لم يصل.

۱- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۴۰۰.

فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعنى بهذا؟

قال: فأنزل الله به قرآناً {لَّيْسَ الْبِرَّ} إلى آخر الآيه(۱).

۳ . القندوزى البلخى.

رواه حيث قال: وعن ياسر الخادم، عن على الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا على أنت حجه الله وأنت باب الله(۲).

۴ . نهج البلاغه:

قال أمير المؤمنين عليه السلام ضمن خطبه له:

نحن الشعار والخزنه والأبواب، لا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سُمّى سارقاً.

قال عبد الحميد بن أبى الحديد: أى خزنه العلم وأبوابه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينه العلم وعلى بابها، ومن أراد الحكمه فليأت الباب(۳).

۵ . ابن المغازلى:

عن أحمد بن مظفر الشافعى، عن محمد بن عثمان الواسطى، عن أبى الحسن الصيرفى، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثورى، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن تيهان، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبى

۱- بحار الأنوار: ج ۴۰ ص ۲۰۴.

۲- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۴۰۲.

۳- شرح نهج البلاغه: ج ۹ ص ۱۶۴.

صلی الله علیه وآله وسلم بعضد علی علیه السلام وقال: هذا أمیر البرره، وقاتل الکفره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدینه العلم وعلی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب (۱).

قال صاحب الصراط المستقیم بعد نقل هذا الحدیث وحدیث آخر فی معناه: ورواه الخطیب ویحیی بثلاثه طرق، وابن شاهین بأربعه، والجعابی بخمسه، وابن بطه بسته، والثقفی بسبعه، وأحمد بثمانیه، وأخرج صاحب المصابیح وصاحب المستدرک، وقال: صحیح الاسناد ولم یخرجه البخاری ومسلم (۲).

۶ . أمالی الصدوق:

حدثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی الکوفی، قال: حدثنا فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، قال: حدثنا محمد بن ظهیر، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسین ابن أخی یونس البغدادی ببغداد، قال: حدثنا محمد بن یعقوب النهشلی، قال: حدثنا علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم، عن جبرئیل، عن میکائیل، عن إسرافیل، عن الله جلّ جلاله أنه قال:

أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق بقدرتی فاخترت منهم من شئت من أنبیائی، واخترت من جمیعهم محمداً حبیباً وخلیلاً وصفیاً، فبعثته رسولاً إلی خلقی، واصطفیت له علیاً، فجعلته له أخاً ووصیاً ووزیراً، ومؤدیاً عنه من بعده إلی

۱- مناقب ابن المغازلی: ص ۸۰ ح ۴۸۰.

۲- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۱ ، کتاب الأربعین للقمی: ص ۷۹.

خلقی، وخلیفتی علی عبادی، لیبین لهم کتابی، ویسیر فیهم بحکمی، وجعلته العلم الهادی من الضلاله، وبابی الذی أوتی منه، وبیتی الذی من دخله کان آمناً (۱).

۷ . قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

یا أم سلمه هذا علی سید مبجل، ومأمل المسلمین، وأمیر المؤمنین، وموضع سری وعلمی، و بابی الذی یؤوی إلیه، وهو الوصی علی أهل بیتی، وعلی الأخیار من أمتی، وهو أخی فی الدنیا والآخره (۲).

۱- أمالی الصدوق: ص ۱۳۴.

۲- المحاسن: ص ۴۴.

الفصل الثانی: صور الحدیث

ورد الحديث المبارك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بألفاظ مختلفه ومواقف وأزمنه متباينه يذكر فيها الرسول الكريم قضيه سدّ الأبواب إلا باب على عليه السلام ويحاول فى كل مره إلفات العقول إلى كنه السر المكنون لعلهم يحيطون به علماً وينجون به تمسكاً، ويصلون إلى درجات الرقى الدينى والحضارى تيقناً.

ولا يكاد مصدر من المصادر الإسلاميه - وعلى اختلاف فرقهم وجماعاتهم المتقدمه والمتأخره - أن يخلو من حلاوه هذا الحديث المبارك، فقد ورد بطرق وتوثيقات مختلفه، حتى وصلت حد التواتر وذكره كثير من الأعلام، منهم:

قال ابن جبر: إن هذا الحديث رواه الفقيه الشافعى من ثمانيه طرق(۱).

قال السيوطى فى كتاب شد الأثواب فى سدّ الأبواب: قد ثبت بهذه الأحاديث الصحيحه بل المتواتره أنه صلى الله عليه وآله وسلم منع من فتح باب شارع إلى المسجد، ولم يأذن فى ذلك لأحد... إلا لعلى(۲).

۱- نهج الإيمان: ص ۴۳۷.

۲- شد الأثواب: ص ۵۹.

وقال أیضاً: فهذه أکثر من عشرین حدیثاً فی الأمر بسدّ الأبواب، وبقیت أحادیث أخر ترکتها کراهه الأطاله (۱).

قال الحجه الشیخ المظفر: وقد روی له السیوطی فقط حوالی أربعین طریقاً.

وقال الحافظ ابن حجر بعد إیراد أحادیث الباب:

وهذه الأحادیث یقوی بعضها بعضاً، وکل طریق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها (۲).

وقال أیضاً بعد الکلام علی حدیث ابن عمر: وهذا الحدیث من هذا الباب هو حدیث مشهور، وله طرق متعدده، کل طریق منها علی انفرادها لا تقصر عن رتبه الحسن، ومجموعها ممّا یقطع بصحته علی طریقه کثیر من أهل الحدیث.

ثم حکی عن البزار أنه قال فی مسنده: إن حدیث سدّوا کل باب فی المسجد إلا باب علی جاء من روایه أهل الکوفه... علی أن روایات أهل الکوفه جاءت من وجوه بأسانید حسان (۳).

وقال أیضاً: فهذه الطرق المتظاهره من روایات الثقات تدل علی أن الحدیث صحیح دلاله قویه (۴).

۱- شد الأثواب: ص ۵۸.

۲- فتح الباری: ج ۸ ص ۱۵.

۳- القول المسدّد: ص ۲۰.

۴- القول المسدّد: ص ۲۳.

والإدریسی فی النظم المتناثر فی الحدیث المتواتر حیث عدّ هذا الحدیث من الأحادیث المتواتره، وعدّ جماعه من الصحابه ممّن رواه.

وقد أخرج العلامه الأمینی حدیث سدّ الأبواب عن ثمان وثلاثین طریقاً ومصدراً حدیثیاً وغیره من مسانید وجوامع أهل السنه، عن أربعه عشر صحابیاً وثلاثه وعشرین نصاً.

وخرّج العلامه التستری المرعشی فی إحقاق الحق هذا الحدیث فی أکثر من ستین مصدراً من کتب أهل السنّه فقط.

وقال الشیخ الماحوزی: إن حدیث سدّ الأبواب إلا باب علی علیه السلام مستفیض متواتر(۱).

ویقول الجوینی: حدیث (سدّ الأبواب) رواه نحو من ثلاثین رجلاً من الصحابه.

وممّن رواه من الصحابه: علی علیه السلام، عمر بن الخطاب، وولده عبد الله، زید بن أرقم، البراء بن عازب، عبد الله بن عباس، أبو سعید الخدری، جابر بن سمره، أبو حازم الأشجعی، جابر بن عبد الله، عائشه، سعد بن أبی وقاص، أنس بن مالك، بریده، أبو رافع مولی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، حذیفه بن أسید الغفاری، ابن مسعود، أبو ذر الغفاری، أم سلمه أم المؤمنین.

ورواه أیضاً: عبد المطلب بن عبد الله أبو الحمراء، وحبه العرنی، وکیسان البراد.

۱- کتاب الأربعین: ص ۴۴۴.

وقال على بن يونس العاملى:

رواه ابن المغازلى الشافعى من طرق ثمانيه: عدى بن ثابت، وسعد بن أبى وقاص بسندين، والبراء بن عازب، وابن عباس بسندين، ونافع مولى عمر، وحذيفه ابن أسيد (۱).

وقال الشيخ محمد آل عبد الجبار: وخبر سدّ الأبواب إلا باب على متواتر عندهم(۲).

وذكر الحديث النووى وقواه(۳).

وقد عرف الراغب الأصفهانى الباب بقوله:

الباب يقال لمدخل الشيء وأصل ذلك مداخل الأمكنه كباب المدينه والدار والبيت وجمعه أبواب قال تعالى:

{وَاستَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ}.

وقال تعالى:

{لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَهٍ}.

ومنه يقال فى العلم: باب كـذا، وهـذا العلم باب إلى علم كذا، أى به يتوصل إليه وقال صـلى الله عليه وآله وسـلم: أنا مدينه العلم وعلى بابها، أى به يتوصل.

۱- الصراط المستقيم: ج ۱ ص ۲۳۲.

۲- الشهب الثواقب: ص ۷۷.

۳- البحر الرائق: ج ۱ ص ۳۴۱.

قال الشاعر:

أتيت المروءه من بابها (۱).

وسنذكر لك عزيزى القارئ الكريم ما ورد من صور للحديث:

۱ . عن ابن شهر آشوب فى مناقبه: عن مسند أبى يعلى، وفضائل السمعانى، وحليه الأولياء عن أبى نعيم بطريقين، عن أبى صالح عن عمرو بن ميمون قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سدّوا أبواب المسجد كلها إلا باب على.

۲ . عن ابن عباس: سدّوا هذه الأبواب إلا باب على قبل أن ينزل العذاب(۲).

۳ . عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، يرفعه إلى ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بسدّ الأبواب كلها، فسدّت الأبواب إلا باب على(۳).

۴ . تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن على عن أخيه محمد بن على عليه السلام انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سدّوا الأبواب كلها إلا باب على وأومى بيده إلى باب على(۴).

۵ . عن عبد الله بن محمد النفيلى قال: حدثنا مسكين قال: حدثنا شعبه، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

۱- مفردات غريب القرآن للراغب: ص ۶۴.

۲- مناقب آل أبى طالب: ج ۲ ص ۳۷.

۳- مناقب ابن المغازلى: ص ۲۵۹ ، العمده: ۱۸۰ ح ۲۸۰.

۴- تاريخ بغداد: ج ۷ ص ۲۱۴ ح ۳۶۶۹.

أمر بالأبواب فسدّت إلا باب علی (۱).

۶ . عن أم سلمه: خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم من عندی حتی دخل المسجد، فقال: یا أیها الناس، حرّم هذا المسجد علی کل جنب من الرجال، أو حائض من النساء، إلا النبی وأزواجه وعلیاً وفاطمه بنت رسول الله، ألا بینت الأسماء أن تضلوا (۲).

فعن أبی جعفر علیه السلام ضمن قوله فی مریم قال:

فأصابت القرعه زکریا وکفلها فلم تخرج من المسجد حتی بلغت، فلما بلغت ما تبلغ النساء خرجت (۳).

۷ . روی أبو صالح فی الأربعین، وأبو العلاء العطار الهمدانی فی کتابه بالإسناد عن أم سلمه: أنه علیه السلام قال بأعلی صوته: ألا إن هذا المسجد لا یحل لجنب ولا لحائض إلا للنبی وأزواجه وفاطمه بنت محمد وعلی، ألا بینت لکم أن تضلوا - مرتین (۴).

۸ . وقوله صلی الله علیه وآله وسلم: ألا لا یحل هذا المسجد بجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وعلی وفاطمه والحسن والحسین، ألا قد بینت لکم الأسماء أن لا تضلوا (۵).

۱- مناقب الکوفی: ص ۴۶۶ ح ۹۶۲.

۲- موسوعه الإمام علی: ج ۹ ص ۴۰۷.

۳- الکافی: ج ۳ ص ۱۰۵ ح ۴.

۴- بحار الأنوار: ج ۳۹ ص ۳۰.

۵- السنن الکبری: ج ۷ ص ۶۵.

۹ . ابن مردویه، عن حذیفه بن أسید الغفاری قال: لما قدم أصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم المدینه لم یکن لهم بیوت، وکانوا یبیتون فی المسجد. فقال لهم النبی صلی الله علیه وآله وسلم: لا تبیتوا فی المسجد، فتحتلموا. ثم إن القوم بنوا بیوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلی المسجد. ثم إن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بعث إلیهم معاذ بن جبل، فنادی أبا بکر فقال: إن رسول الله یأمرک أن تسدّ بابک الذی فی المسجد، ولتخرج منه.

فقال: سمعاً وطاعه.

ثم أرسل إلی حمزه فسدّ بابه، وقال: سمعاً وطاعه لله ولرسوله، وعلی متردد لا یدری أهو فیمن یقیم أو فیمن یخرج، وکان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قد بنی له فی المسجد بیتاً بین أبیاته. فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم: اسکن طاهرا مطهراً.

فبلغ حمزه قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعلی، فقال: یا محمد، أخرجتنا وتمسک غلماناً من بنی عبد المطلب!

فقال له: لو کان الأمر لی ما جعلت دونکم من أحد، والله ما أعطاه إیاه إلا الله، وإنک لعلی خیر من الله ورسوله(۱).

۱۰ . عن أم سلمه قالت: خرج النبی صلی الله علیه وآله وسلم إلی المسجد فنادی بأعلی صوته ثلاثاً: ألا إن هذا المسجد لا یحل لجنب ولا لحائض إلا لرسول الله وأزواجه وعلی وفاطمه بنت محمد.

۱- جامع أحادیث الشیعه: ج ۲ ص ۴۵۸.

۱۱ . عن عثمان بن سعید قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا علی بن هاشم، عن ناصح أبی عبد الله، عن سماک، عن جابر بن سمره قال: أمر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بسدّ أبواب المسجد فقال له العباس: دع لی ما أخرج نفسی: قال: ما أمرت بشیء من ذلک.

فسدّها کلها إلا باب علی وربّما مرّ وهو جنب(۱).

۱۲ . عن أبی سعید الخدری: أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال لعلی - علیه السلام- : لا یحل لأحد أن یطرق هذا المسجد جنباً غیری وغیرک(۲).

۱۳ . عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی:

یا علی لا یحل لأحد من هذه الأمه أن یجنب فی هذه المسجد غیری وغیرک(۳).

۱۴ . وفی روایه: ولا یحل أن یدخل مسجدی جنب غیری وغیره وغیر ذریته، فمن شاء فهنا. وأشار بیده نحو الشام.

فقال المنافقون: لقد ضل وغوی فی أمر ختنه فنزل:

{مَا ضَلَّ صَاحِبُکُمْ وَمَا غَوَی} (۴).

۱- مناقب الکوفی: ۴۵۹ ح ۹۵۵.

۲- فتح الباری: ج ۷ ص ۱۳.

۳- مناقب ابن مردویه: ص ۱۴۴ ح ۱۷۵.

۴- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۴۰.

۱۵ . کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لمّا هاجر إلی المدینه وبنی مسجده فیها، بنی لنفسه حجراً فی جانب المسجد أسکنها أزواجه، وبنی لعلی علیه السلام حجره بجانب الحجره التی أسکنها عائشه، وبنی أصحابه بجانب المسجد حجراً سکنوها، وکانت أبوابها إلی المسجد، فأمر النبی صلی الله علیه وآله وسلم بسدّ هذه الأبواب إلا باب علی، فبقی بابه إلی المسجد لیس له طریق غیره، وفتح الباقون أبواباً من غیر جهه المسجد وکانت الحجره التی تسکنها عائشه التی دفن فیها النبی صلی الله علیه وآله وسلم وبیت علی کلاهما فی الجانب الشرقی من المسجد، فلمّا زادت بنو أمیه فی المسجد دخلت فیه هذه البیوت (۱).

۱۶ . عن محمد بن عمر بن محمد بن أسلم بن البراء الجعابی قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازی التمیمی قال: حدثنی سیدی علی بن موسی الرضا علیه السلام قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم: لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد إلا أنا وعلی وفاطمه والحسن والحسین، ومن کان من أهلی فإنهم منی(۲).

۱۷ . عن عبد الله بن مسعود قال: انتهی إلینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذات لیله ونحن فی المسجد جماعه بعدما صلینا الضحی، فقال: ما هذه الجماعه؟

۱- أعیان الشیعه: ج ۱ ص ۳۵۳.

۲- أمالی الصدوق: ص ۴۱۳ ح ۵۳۸.

قالوا: یا رسول الله قعدنا نتحدث، منّا من یرید الصلاه، ومنّا من ینام.

فقال: إن مسجدی هذا لا ینام فیه، انصرفوا إلی منازلکم، ومن أراد الصلاه فلیصل فی منزله راشداً، ومن لم یستطع فلینم، فإن صلاه السرّ تضعف علی صلاه العلانیه.

قال: فقمنا وتفرقنا وفینا علی بن أبی طالب علیه السلام فقام معنا.

قال: فأخذ بید علی وقال: أمّا أنت فإنه یحل لک فی مسجدی ما یحل لی، ویحرم علیک ما یحرم علی.

فقال له حمزه بن عبد المطلب: یا رسول الله أنا عمک وأنا أقرب إلیک من علی!

قال: صدقت یا عم إنه والله ما هو منی إنما هو عن الله عزّ وجلّ (۱).

۱۸ . خمسه خلفاء یروون حدیث سدّ الأبواب، أخرج الحافظ ابن منده الأصفهانی فی کتاب مناقب العباس فی مسانید المأمون، قال: حدثنی أمیر المؤمنین الرشید، حدثنی أمیر المؤمنین المهدی، حدثنی أمیر المؤمنین المنصور، حدثنی أبی - السفاح -، عن عبد الله بن العباس - حبر الأمه - قال: قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعلی علیه السلام، أنت وارثی.

وقال صلی الله علیه وآله وسلم: إن موسی سأل الله تعالی أن یطهر مسجده - لا یسکنه إلا موسی وهارون وابنا هارون - وإنی سألت الله تعالی أن یطهر مسجدی لک ولذریتک من بعدک. ثم أرسل إلی أبی بکر: أن سدّ بابک، فاسترجع

۱- فرائد السمطین: ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۱۶۱.

أبو بكر وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وقال: فعل هذا بغيرى؟

فقيل: لا.

فقال: سمعاً وطاعه، فسدّ بابه.

ثم أرسل إلى عمر فقال صلى الله عليه وآله وسلم: سدّ بابك، فاسترجع - عمر - وقال: فعل هذا بغيرى؟

فقيل: بأبى بكر.

فقال عمر: إن فى أبى بكر أسوه حسنه، فسدّ بابه. ثم أرسل صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل آخر فسدّ بابه.

ولمّا خاض الناس فى ذلك - بأنه لم يأمر علياً عليه السلام بسدّ بابه - صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: ما أنا سدّدت أبوابكم، ولا أنا فتحت باب على، ولكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب على(۱).

۱۹ . قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ رجلاً كان من اليمامه يقال له: جويبر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً ذميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان، فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحال غربته وعريته، وكان يجرى عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأول وكساء بشملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء حتى كثر الغرماء ممّن يدخل فى الإسلام من أهل الحاجه بالمدينه وضاق بهم المسجد، فأوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن

۱- الإمام على فى آراء الخلفاء: ص ۱۷۶.

طهر مسجدک وأخرج من المسجد من یرقد فیه باللیل، ومر بسدّ أبواب کل من کان له فی مسجدک باب إلا باب علی ومسکن فاطمه، ولا یمرّ فیه جنب، ولا یرقد فیه غُرب.

قال: فأمر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عند ذلک بسدّ أبوابهم إلا باب علی علیه السلام وأقرّ مسکن فاطمه علیها السلام علی حاله(۱).

۲۰ . عن محمد بن أحمد الشیبانی قال: حدثنا محمد بن أبی عبد الله الکوفی قال: حدثنا محمد بن إسماعیل البرمکی قال: حدثنا عبد الله بن أحمد عن سلیمان ابن حفص المروزی، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طریف، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس قال: لمّا سدّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الأبواب الشارعه إلی المسجد إلا باب علی ضجّ أصحابه من ذلک فقالوا: یا رسول الله لِمَ سدّدت أبوابنا وترکت باب هذا الغلام؟

فقال: إن الله تبارک وتعالی أمرنی بسدّ أبوابکم وترک باب علی، فإنما أنا متّبع لما یوحی إلیّ من ربی(۲).

۲۱ . عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبیه قال حدثنا نصر بن أحمد البغدادی قال: حدثنا عیسی بن مهران قال: حدثنا محول قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبید الله بن أبی رافع، عن أبیه وعمه، عن أبیهما، عن أبی رافع قال: إن رسول الله صلی الله علیه

۱- الکافی: ج ۵ ص ۳۴۰.

۲- علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۱ ح ۱.

وآله وسلم خطب الناس فقال: يا أيها الناس، إن الله عزّ وجلّ أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت فی مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء إلا هارون وذريته، وأن علياً منّی بمنزله هارون من موسی، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء فی مسجدی ولا يبيت فيه جنب إلا علی وذريته، فمن ساءه ذلک فهاهنا، وضرب بيده نحو الشام (۱).

۲۲ . عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا نصر بن أحمد البغدادی قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن عتبه قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبی عمره عن معروف ابن خربوذ، عن أبی الطفيل، عن حذيفه بن أسيد الغفاری قال: إن النبی صلی الله عليه وآله وسلم أمّ خطيباً فقال: إن رجالاً لا يجدون فی أنفسهم أن أسكن علياً فی المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه، إن الله عزّ وجلّ أوحی إلی موسی وأخيه:

{أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ}.

ثم أمر موسی أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلا هارون وذريته، وان عليا منی بمنزله هارون من موسی وهو أخی دون أهلی ولا يحل لأحد أن ينكح فيه النساء، إلا علی وذريته فمن ساءه فهاهنا، وأشار بيده نحو الشام(۲).

۱- علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۱ ح ۲.

۲- علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۱ ح ۳، سوره يونس: ۸۷.

۲۳ . عن حذیفه بن أسید الغفاری قال: لمّا قدم أصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم المدینه لم یکن لهم بیوت فکانوا یبیتون فی المسجد، فقال لهم النبی صلی الله علیه وآله وسلم: لا تبیتوا فی المسجد فتحتلموا.

ثم إن القوم بنوا بیوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلی المسجد، وأن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بعث إلیهم معاذ بن جبل فنادی أبا بکر فقال: إن رسول الله یأمرک أن تخرج من المسجد وتسدّ بابک.

فقال: سمعاً وطاعه، فسدّ بابه وخرج من المسجد.

ثم أرسل إلی عمر فقال: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یأمرک أن تسدّ بابک الذی فی المسجد وتخرج منه.

فقال: سمعاً وطاعه لله ولرسوله غیر أنی أرغب إلی الله تعالی فی خوخه (۱) فی المسجد.

فأبلغه معاذ ما قاله عمر، ثم أرسل إلی عثمان وعنده رقیه فقال: سمعاً وطاعه، فسدّ بابه وخرج من المسجد.

ثم أرسل إلی حمزه فسدّ بابه فقال: سمعاً وطاعه لله ولرسوله.

وعلی علیه السلام علی ذلک متردد، لا یدری أهو فیمن یقیم أو فیمن یخرج؟

وکان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قد بنی له فی المسجد بیتاً بین أبیاته، فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم: أسکن طاهراً مطهراً.

۱- والخوخه: کوه فی الجدار تؤدی إلی الضوء. الصحاح: ۱: ۴۲۰.

فبلغ حمزه قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم لعلی، فقال: یا محمد تخرجنا وتمسک غلمان بنی عبد المطلب !

فقال له نبی الله: لو کان الأمر إلیّ ما جعلت دونکم من أحد، والله ما أعطاه إیاه إلا الله، وإنک لعلی خیر من الله ورسوله، أبشر.

فبشره النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقتل یوم أحد شهیداً، ونفس ذلک رجال علی علی علیه السلام، فوجدوا فی أنفسهم وتبیّن فضله علیهم وعلی غیرهم من أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، فبلغ ذلک النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقام خطیباً فقال: إن رجالاً یجدون فی أنفسهم فی أن أسکن علیاً فی المسجد، والله ما أخرجتهم ولا أسکنته، إن الله عزّ وجلّ أوحی إلی موسی وأخیه:

{أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِکُمَا بِمِصْرَ بُیُوتًا وَاجْعَلُواْ بُیُوتَکُمْ قِبْلَهً وَأَقِیمُواْ الصَّلاَهَ}.

وأمر موسی أن لا یسکن مسجده ولا ینکح فیه ولا یدخله إلا هارون وذریته، وأن علیاً بمنزله هارون من موسی، وهو أخی دون أهلی، ولا یحل مسجدی لأحد ینکح فیه النساء إلا علی وذریته، فمن ساءه فها هنا، وأومی بیده نحو الشام (۱).

۲۴ . روی عن حذیفه بن أسید الغفاری قال: لمّا قدم أصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم المدینه لم یکن لهم بیوت یسکنون فیها فکانوا یبیتون فی المسجد.

۱- کشف الغمه: ج ۱ ص ۳۳۹..

فقال لهم النبی: لا تبیتوا فی المسجد فتحتلموا.

ثم إن القوم بنوا بیوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلی المسجد، وإن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بعث إلیهم معاذ بن جبل، فنادی أبا بکر فقال له: إن رسول الله یأمرک أن تخرج من المسجد وتسدّ بابک الذی فیه.

فقال: سمعاً وطاعه، فسدّ بابه وخرج من المسجد. ثم أرسل إلی عمر فقال له: إن رسول الله یأمرک أن تسدّ بابک الذی فی المسجد تخرج منه.

فقال: سمعاً وطاعه لله ولرسوله.

ثم أرسل إلی عثمان وعنده رقیه، فقال: سمعاً وطاعه، فسدّ بابه وخرج من المسجد. ثم أرسل إلی حمزه فسدّ بابه، وقال: سمعاً وطاعه لله ولرسوله. وعلی علی ذلک متردد لا یدری أهو ممّن یقیم أو ممّن یخرج، وکان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قد بنی له بیتا فی المسجد بین أبیاته، فقال له النبی: أسکن طاهراً مطهراً.

فبلغ حمزه قول النبی لعلی فقال: یا رسول الله تخرجنا وتسکن غلمان بنی عبد المطلب.

فقال له نبی الله: لو کان الأمر إلی ما جعلت من دونکم من أحد،والله ما أعطاه إیاه إلا الله، وإنک لعلی خیر من الله ورسوله، أبشر.

فبشره النبی صلی الله علیه وآله وسلم، فقتل بأحد شهیداً.

ونفس ذلک رجال علی علی، فوجدوا فی أنفسهم، وتبین فضله علیهم وعلی

غیرهم من أصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم، فبلغ ذلک النبی، فقام خطیبا وقال: إن رجالا یجدون فی أنفسهم فی أن أسکن الله علیاً فی المسجد، والله ما أخرجتهم ولا أسکنته، إن الله سبحانه وتعالی أوحی إلی موسی وأخیه:

{أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِکُمَا بِمِصْرَ بُیُوتًا وَاجْعَلُواْ بُیُوتَکُمْ قِبْلَهً وَأَقِیمُواْ الصَّلَاهَ}(۱).

وأمر موسی أن لا یسکن مسجده ولا ینکح فیه ولا یدخله إلا هارون وذریته، وأن علیاً منی بمنزله هارون من موسی، وهو أخی دون أهلی، ولا یحل مسجدی لأحد ینکح فیه النساء إلا علی وذریته، فمن ساءه فهاهنا، وأومأ بیده نحو الشام (۲).

۲۵ . عن محمد بن سلیمان الکوفی قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمی قال: حدثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی عن أبی عوانه عن أبی بلج عن عمرو بن میمون: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لتسدّ أبواب المسجد کلها إلا باب علی(۳).

۲۶ . عن محمد بن سلیمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعی قال: حدثنا جباره بن المغلس عن کثیر، عن أنس قال: سدّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الأبواب الشارعه إلی المسجد إلا باب علی فقالوا: یا رسول الله سدّدت

۱- سوره یونس: ۸۷.

۲- مناقب ابن المغازلی: ص ۲۵۳ – ۲۵۵ ، الطرائف: ص ۶۳ ح ۶۱.

۳- مناقب الأمیر للکوفی: ج ۲ ص ۴۵۷ ح ۹۵۱.

الأبواب إلا باب علی فقال: والله ما أنا سدّدتها ولا أنا فتحته(۱).

۲۷ . قال الإمام الحسن علیه السلام لأصحابه: ألا أنبئکم ببعض أخبارنا؟

قالوا: بلی یا بن أمیر المؤمنین.

قال: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لمّا بنی مسجده بالمدینه وأشرع فیه بابه، وأشرع المهاجرون والأنصار (أبوابهم) أراد الله عزّ وجلّ إبانه محمد وآله الأفضلین بالفضیله، فنزل جبرئیل علیه السلام عن الله تعالی بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله قبل أن ینزل بکم العذاب. فأول من بعث إلیه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یأمره بسدّ الأبواب العباس بن عبد المطلب.

فقال: سمعاً وطاعه لله ولرسوله، وکان الرسول معاذ بن جبل.

ثم مرّ العباس بفاطمه علیها السلام فرآها قاعده علی بابها، وقد أقعدت الحسن والحسین علیهما السلام، فقال لها: ما بالک قاعده؟ انظروا إلیها کأنها لبوه بین یدیها جرواها تظن أن رسول الله یخرج عمّه، ویدخل ابن عمّه.

فمرّ بهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال لها: ما بالک قاعده؟

قالت: أنتظر أمر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بسدّ الأبواب.

فقال لها: إن الله تعالی أمرهم بسدّ الأبواب، واستثنی منهم رسوله، إنما أنتم نفس رسول الله.

ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: إنی أحب النظر إلیک یا رسول الله إذا

۱- مناقب الأمیر للکوفی: ج ۲ ص ۴۵۷ ح ۹۵۲.

مررت إلى مصلاک، فاذن لی فی فرجه أنظر إلیک منها؟

فقال صلی الله علیه وآله وسلم: قد أبی الله عزّ وجلّ ذلک.

قال: فمقدار ما أضع علیه وجهی.

قال: قد أبی الله ذلک.

قال: فمقدار ما أضع علیه إحدی عینی.

قال: قد أبی الله ذلک، ولو قلت: قدر طرف إبره لم آذن لک، والذی نفسی بیده ما أنا أخرجتکم ولا أدخلتهم، ولکن الله أدخلهم وأخرجکم.

ثم قال صلی الله علیه وآله وسلم: لا ینبغی لأحد یؤمن بالله والیوم الآخر أن یبیت فی هذا المسجد جنباً إلا محمد وعلی وفاطمه والحسن والحسین والمنتجبون من آلهم، الطیبون من أولادهم.

قال علیه السلام: فأمّا المؤمنون فقد رضوا وسلّموا، وأمّا المنافقون فاغتاظوا لذلک وأنفوا، ومشی بعضهم إلی بعض یقولون فیما بینهم: ألا ترون محمداً لا یزال یخص بالفضائل ابن عمه لیخرجنا منها صفرا؟ والله لئن أنفذنا له فی حیاته لنأبین علیه بعد وفاته!

وجعل عبد الله بن اُبی یصغی إلی مقالتهم، ویغضب تاره، ویسکن أخری ویقول لهم: إن محمداً لمتأله، فإیاکم ومکاشفته، فإن من کاشف المتأله انقلب خاسئاً حسیراً، وینغص علیه عیشه، وإن الفطن اللبیب من تجرع علی الغصه لینتهز الفرصه.

فبینا هم کذلک إذ طلع علیهم رجل من المؤمنین یقال له: زید بن أرقم، فقال لهم: یا أعداء الله أبالله تکذبون، وعلی رسوله تطعنون ودینه تکیدون؟ والله لأخبرن رسول الله بکم.

فقال عبد الله بن اُبی والجماعه: والله لئن أخبرته بنا لنکذبنّک، ولنحلفن له فإنه إذاً یصدقنا، ثم والله لنقیمنّ علیک من یشهد علیک عنده بما یوجب قتلک أو قطعک أو حدّک.

قال علیه السلام: فأتی زید رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فأسرّ إلیه ما کان من عبد الله بن اُبی وأصحابه، فأنزل الله عزّ وجلّ: {وَلا تُطِعِ الْکَافِرِینَ} المجاهرین لک یا محمد فیما دعوتهم إلیه من الإیمان بالله، والموالاه لک ولأولیائک والمعاداه لأعدائک. {وَالْمُنَافِقِینَ} الذین یطیعونک فی الظاهر، ویخالفونک فی الباطن {وَدَعْ أَذَاهُمْ} بما یکون منهم من القول السیئ فیک وفی ذویک {وَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ} (۱) فی إتمام أمرک وإقامه حجتک.

فإن المؤمن هو الظاهر بالحجه وإن غلب فی الدنیا، لأن العاقبه له لأن غرض المؤمنین فی کدحهم فی الدنیا إنما هو الوصول إلی نعیم الأبد فی الجنه، وذلک حاصل لک ولآلک ولأصحابک وشیعتهم.

ثم إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لم یلتفت إلی ما بلغه عنهم، وأمر زیداً فقال له: إن أردت أن لا یصیبک شرّهم ولا ینالک مکرهم فقل إذا أصبحت:

«أعوذ بالله من الشیطان الرجیم» فإن الله یعیذک من شرّهم، فإنهم شیاطین

۱- سوره الأحزاب: ۴۸.

يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً.

وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل إذا أصبحت:

بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمه فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم، بسم الله ما شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين.

فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح، أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسى.

ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى، أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح، وإن الخضر وإلياس عليهما السلام يلتقيان فى كل موسم، فإذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات.

وإن ذلك شعار شيعتى، وبه يمتاز أعدائى من أوليائى يوم خروج قائمهم.

قال الباقر عليه السلام:

لمّا أمر العباس بسدّ الأبواب، وأذن لعلى عليه السلام فى ترك بابه جاء العباس وغيره من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله ما بال على يدخل ويخرج؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذلك إلى الله فسلموا له تعالى حكمه، هذا جبرئيل جاءنى عن الله عزّ وجلّ بذلك (۱).

۱- مناقب ابن شهر اشوب: ج۲ ص ۳۸، بحار الأنوار: ج ۳۹ ص ۲۸.

۲۸ . وروى أن العباس قال لفاطمه عليها السلام: انظروا إليها كأنها لبوءه بين يديها جرواها تظن أن رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه! وجاءه حمزه يبكى ويجر عباءه الأحمر فقال له كما قال للعباس.

فقال عمر: دع لى خوخه اطلع منها إلى المسجد.

فقال: لا، ولا بقدر اصبعه.

فقال أبو بكر: دع لى كوه أنظر إليها.

فقال: لا، ولا رأس إبره.

فسأل عثمان مثل ذلك، فأبى (۱).

۲۹ . وفى بعض الروايات: أنه لمّا قدم المهاجرون إلى المدينه بنوا حوالى مسجده بيوتاً فيها أبواب شارعه فى المسجد ونام بعضهم فى المسجد، فأرسل النبى معاذ بن جبل فنادى: أن النبى يأمركم أن تسدّوا أبوابكم إلا باب على.

فأطاعوه إلا رجل، قال: فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه.

وحدّث أبو الحسن العاصمى الخوارزمى، عن أبى البيهقى، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن عون، عن عبد الله بن ميمون، عن زيد بن أرقم: أنه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

أمّا بعد، فإنى أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب على، فقال فيه قائلكم، فانى والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته، ولكن أمرت بشىء فاتبعته.

۱- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: ج ۱ ص ۴۷۸.

ذکره أحمد فی الفضائل(۱).

۳۰ . عن عبد الله، حدثنی أبی، حدثنا حجاج، حدثنا فطر، عن عبد الله بن شریک، عن عبد الله بن الرقیم الکنانی قال: خرجنا إلی المدینه زمن الجمل فلقینا سعد بن مالک یقول: أمر رسول الله بسدّ الأبواب الشارعه فی المسجد وترک باب علی(۲).

۳۱ . عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسین ابن محمد بن الحسین العلوی العدل، قال: حدثنا علی بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا إبراهیم بن عبد الرحمان بن دنوقا، قال: حدثنا هوذه بن خلیفه عن میمون ابن عبد الله، عن البراء بن عازب قال: کان لنفر من أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أبواب شارعه فی المسجد، وأن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال: سدّوا هذه الأبواب غیر باب علی.

قال: فتکلم فی ذلک ناس قال: فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال: أمّا بعد، فإنی أمرت بسدّ هذه الأبواب غیر باب علی، فقال فیه قائلکم وإنی والله ما سدّدت شیئاً ولا فتحت، ولکنی أمرت بشیء، فاتبعته (۳).

۳۲ . وبالاسناد المقدم، قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا الحسین بن

۱- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۳۶.

۲- مسند أحمد: ج۱ ص ۱۷۵.

۳- أمالی الصدوق: ص ۴۱۳ ح ۵۳۷.

محمد العدل، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا الحسین بن سلام السواق قال: حدثنا عبد الله بن موسی، قال: حدثنا قطر بن خلیفه، عن عبد الله بن شریک عن عبد الله بن الرقیم، عن سعد: أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أمر بسدّ الأبواب، فسدّت وترک باب علی، فاتاه العباس، فقال:

یا رسول الله، سدّدت أبوابنا وترکت باب علی؟

فقال: ما أنا فتحتها ولا أنا سدّدتها (۱).

۳۳ . عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا الحسین بن محمد العدل، قال: حدثنا أحمد بن عیسی بن السکین البلدی حدثنا الرمادی قال: حدثنا یحیی بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانه، أخبرنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن میمون، عن ابن عباس: أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم سدّ أبواب المسجد غیر باب علی (۲).

۳۴ . حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدینوری، قال: أخبرنی محمد بن محمد بن سلیمان الباغندی، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبید الله بن عمرو، عن زید بن أبی أنیسه، عن أبی إسحاق، عن العلاء، عن ابن عمر: أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال: سدّوا الأبواب إلی المسجد إلا باب علی (۳).

۱- مناقب ابن المغازلی: ۲۵۷.

۲- مناقب ابن المغازلی: ۲۵۸.

۳- أمالی الصدوق: ۴۱۴ ح ۵۴۱.

۳۵ . عن علی علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: سدّوا الأبواب الشارعه فی المسجد إلا باب علی (۱).

۳۶ . حدثنا عثمان بن سعید قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا المنبه ابن عبد الله التیمی قال: حدثنا عبید الله بن موسی قال: حدثنا أبو میمون، عن عیسی الملائی قال: دخلت علی علی بن الحسین فقلت: حدثنی عن الأبواب سمعت من أبیک فیها شیئاً؟

قال: حدثنی أبی الحسین بن علی عن علی أنه قال: أخذ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یدی ثم أرسل إلی أبی بکر أن سدّ بابک.

فاسترجع ثم قال: هل فعل بهذا بأحد قبلی؟

قال: لا.

قال: سمعاً وطاعه، فسدّه.

ثم أرسل إلی عمر سدّ بابک فقال: هل فعل بأحد قبلی؟

قیل: نعم بأبی بکر.

فقال: إن لی بأبی بکر أسوه، فسدّ بابه.

ثم أرسل إلی العباس: سدّ بابک، فغضب غضباً شدیداً ثم قال: ارجع إلی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقل: ألیس عمّ الرجل صنو أبیه؟

قال: بلی، ولکن سدّ بابک.

۱- أمالی الصدوق: ۴۱۴ ح ۵۳۹.

فلما سمعت فاطمه سدّ الأبواب خرجت فجلست على بابها تنتظر من يرسل إليها بسدّ الباب، فخرج العباس ينتظر هل يُسدّ باب على، فرأى فاطمه جالسه والحسن والحسين معها فقال: قد خرجت وبسطت ذراعيها مثل الأسدّ وأخرجت جرويها. وخاض الناس فى سدّ الأبواب وفتح باب على، فلما سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذلك صعد المنبر فقال: ما الذى تخوضون فيه؟ ما أنا بالذى سدّدت أبوابكم وفتحت باب على ولكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب على (۱).

۳۷ . حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد ابن بكار قال: حدثنا أبو معشر عن حرام بن عثمان عن أبى عتيق، عن جابر قال: أخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناسا من المسجد فقال: ألم أنهكم أن ترقدوا فى مسجدى هذا؟! قال: فخرج الناس وخرج على معهم قال: فقال: ارجع أحلّ الله لك فيه ما أحلّ لى، كأنى بك تذودهم من حوضى وفى يدك عصا من عوسج(۲).

۳۸ . عن عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنى سهل بن يحيى قال: حدثنى الحسن عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن حبه بن جوين عن على قال: لما أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بسدّ الأبواب التى فى المسجد خرج حمزه يجر قطيفه حمراء عيناه تذرفان يبكى ويقول: يا رسول الله أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمك؟

۱- مناقب الكوفى: ۴۶۰ ح ۹۵۶.

۲- مناقب الكوفى: ص ۴۶۲ ح ۹۵۷ ، وعصا العوسج: عصا من شجر الشوك له ثمر مدور.

قال: ما أنا أخرجتك وما أنا أسكنته ولكن الله أسكنه (۱).

۳۹ . من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون ابن عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أبواب شارعه فى المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلا باب على.

قال: فتكلم فى ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإنى أمرت بسدّ هذه الأبواب إلا باب على وقال فيه قائلكم، وإنى والله ما سدّدت شيئاً ولا فتحته، ولكنى أمرت بشىء، فاتبعته(۲).

۴۰ . ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى قال: أخبرنا أحمد بن محمد إجازه قال: أخبرنا عمر بن شوذب، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الهيثم، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبى شيبه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا على ابن عابس، عن الحرث بن حصين، عن عدى بن ثابت قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد، فقال: إن الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّه موسى عليه السلام: أن ابن لى مسجداً طاهراً، لا يسكنه إلا موسى وهارون، وابنا هارون، وإن الله أوحى إلىّ: أن ابن مسجداً طاهراً، لا يسكنه إلا أنا وعلى وابنا على(۳).

۴۱ . محمد بن سليمان قال: ناولنى على بن أحمد هذه الأحاديث مناوله ،

۱- مناقب الكوفى: ص ۴۶۳ ح ۹۵۸.

۲- مسند أحمد: ج ۴ ص ۳۶۹ ، العمده: ص ۱۷۵ ح ۲۷۰.

۳- مناقب ابن المغازلى: ۲۵۲.

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن موسی بن هارون، عن أبیه، عن حماد قال: حدثنا سلیمان بن داود العتکی قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن حرام بن عثمان، عن محمد و عبد الرحمن ابنی جابر، عن أبیهما قال: کنّا نیاماً فی المسجد وفینا علی بن أبی طالب، فخرج علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال: أتنامون فی مسجدی؟ إنه لا ینام فی مسجدی.

قال: فخرجنا وخرج علی معنا قال: إلا أنت یا علی، أنت لیس کهیئتهم، إنه یحل لک فی المسجد ما یحل لی(۱).

۴۲ . حدثنا محمد بن سلیمان الکوفی قال: حدثنا خضر بن أبان الهاشمی قال: حدثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی، عن أبی عوانه، عن أبی بلج، عن عمرو ابن میمون: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لتسدّ أبواب المسجد کلها إلا باب علی(۲).

۴۳ . عن علی بن أبی طالب صلوات الله علیه: أن قوما سألوه فقالوا: یا أمیر المؤمنین، أخبرنا بأفضل مناقبک.

فقال: أفضل مناقبی، ما لم یکن لی فیه صنع.

قالوا: وما ذلک یا أمیر المؤمنین.

قال: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لمّا قدم المدینه أمر ببناء المسجد، فما بقی رجل من أصحابه إلا نقب باباً إلی المسجد، فجاءه جبریل علیه

۱- مناقب الکوفی: ۴۶۵ ح ۹۶۰.

۲- مناقب الکوفی: ۴۵۸ ح ۹۵۱.

السلام فأمره أن يأمرهم أن يسدّوا أبوابهم ويدع بابى، فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل، فأتى أبا بكر فأمره أن يسدّ بابه، فقال: سمعاً وطاعه، فسدّ بابه.

ثم بعث إلى عمر فأمره أن يسدّ بابه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، دع لى بقدر ما أنظر إليك بعينى، فأبى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسدّ بابه.

ثم بعثه إلى طلحه والزبير وعثمان وعبد الرحمن وسعد وحمزه والعباس، فأمرهم بسدّ أبوابهم فسمعوا وأطاعوا.

فقال حمزه والعباس: يأمرنا بسدّ أبوابنا ويدع باب على.

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قد بلغنى ما قلتم فى سدّ الأبواب، والله ما أنا فعلت ذلك، ولكن الله فعله، وأن الله أوحى إلى موسى أن يتخذ بيتاً طهراً لا يجنب فيه إلا هو وهارون وابناه - يعنى لا يجامع فيه غيرهم - وأن الله أوحى إلى أن أتخذ هذا البيت طهراً، لا ينكح فيه إلا أنا وعلى والحسن والحسين، والله ما أنا أمرت بسدّ أبوابكم ولا فتحت باب على، بل الله أمرنى به(۱).

۴۴ . عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام (فى خطبه طويله) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله(۲).

۱- دعائم الإسلام: ج ۱ ص۱۶ ح ۴۲.

۲- جامع أحاديث الشيعه: ج ۲ ص۴۵۸.

۴۵ . أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازی التمیمی قال: حدثنی سیدی علی بن موسی الرضا علیه السلام قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب علیه السلام قال: قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم: لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد إلا أنا وعلی وفاطمه والحسن والحسین، ومن کان من أهلی فإنهم منی(۱).

۴۶ . أخرج الترمذی عن أبی سعید الخدری قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: یا علی لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک.

وقال الترمذی: حدیث حسن غریب (۲).

۴۷ . عن أبی یعلی فی مسنده قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: أنا ما فتحته ولکن الله فتحه(۳).

۴۸ . عن أبی نصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتاده، أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعیل السراج، حدثنا مطین، حدثنا یحیی بن حمزه التمار قال: سمعت عطاء بن مسلم یذکر عن إسماعیل بن أمیه عن جسره عن أم سلمه رضی الله عنها قالت: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: ألا إن مسجدی حرام علی کل حائض من النساء وکل جنب من الرجال إلا علی محمد وأهل

۱- جامع أحادیث الشیعه: ج ۱ ص ۳۴۰.

۲- صحیح الترمذی: ج ۵ ص ۳۰۳ ح ۳۸۱۱ ، البحر الرائق: ج ۲ ص۴۵۸.

۳- مسند أبی یعلی: ج ۲ ص ۶۲ ح ۷۰۳.

بیته: علی وفاطمه والحسن والحسین (۱).

۴۹ . محمد بن سلیمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعی قال: حدثنا جباره بن المغلس عن کثیر، عن أنس قال: سدّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الأبواب الشارعه إلی المسجد إلا باب علی فقالوا: یا رسول الله سدّدت الأبواب إلا باب علی؟

فقال: والله ما أنا سدّدتها ولا أنا فتحته (۲).

۵۰ . قال الحافظ السمهودی: أسند ابن زباله، ویحیی من طریقه، عن رجل من أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال: بینما الناس جلوس فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم، إذ خرج مناد فنادی: یا أیها الناس، سدّوا أبوابکم.

فتحسحس الناس لذلک، ولم یقم أحد! ثم خرج الثانیه فقال: یا أیها الناس، سدّوا أبوابکم.

فلم یقم أحد! وقال الناس: ما أراد بهذا؟! فخرج الثالثه وقال: أیها الناس سدّوا أبوابکم قبل أن ینزل العذاب.

فخرج الناس مبادرین وخرج حمزه بن عبد المطلب یجر کساءه حین نادی سدّوا أبوابکم.

قال: ولکل رجل منهم باب إلی المسجد، أبو بکر وعمر وعثمان وغیرهم وجاء علی حتی قام علی رأس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال رسول

۱- السنن الکبری: ج ۷ ص ۶۵.

۲- مناقب الکوفی: ص ۴۵۸ ح ۹۵۲.

الله: ما يعمك، إرجع إلى رحلك. ولم يأمره بالسدّ.

فقالوا: سدّ أبوابنا وترك باب علی وهو أحدثنا؟

فقال بعضهم: ترکه لقرابته.

وقالوا: حمزه أقرب منه وأخوه من الرضاعه وعمّه.

وقال بعضهم: ترکه من أجل ابنته.

فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فخرج إليهم - بعد ثالثه - فحمد الله وأثنی علیه محمرا وجهه، وكان إذا غضب أحمرّ - عرف فی وجهه - ثم قال: أما بعد ذلكم، فإن الله أوحی إلی موسی: أن اتخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا هارون وأبناء هارون شبراً وشبيراً، وأن الله أوحی إلی أن أتخذ مسجدا طاهرا لا يسكنه إلا أنا وعلی وأبناء علی حسن وحسين، وقد قدمت المدينه واتخذت بها مسجدا، وما أردت التحول إليه حتی أمرت، وما أعمل إلا ما علمت، وما أصنع إلا ما أمرت، فخرجت علی ناقتی، فلقينی الأنصار يقولون: يا رسول الله انزل علينا.

فقلت: خلوا الناقه، فإنها مأموره، حتی نزلت حيث بركت. والله ما أنا سدّدت الأبواب وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت عليا، ولكن الله أسكنه (۱).

۵۱ . أخرج الشاشی فی احتجاج سعد: قال سعد لمروان لمّا سب علياً: أخبرك بأربع سبق لعلی من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا ينبغی أحد منّا ينتحلهن، دخل علينا رسول الله المسجد ونحن رقود، فينا أبو بكر وعمر، فجعل يوقظنا رجلًا رجلًا ويقول: لا ترقدوا فی المسجد ارقدوا فی بيوتكم.

۱- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی: ج ۱ ص ۴۷۸.

حتی انتهی إلی علی فقال: یا علی أمّا أنت فنم، فإنه یحل لک فیه ما یحل لی(۱).

۵۲ . عن العلامه الشیخ إبراهیم بن محمد بن أبی بکر بن حمویه الحموینی قال: أخبرنی المشایخ الإمام العلامه تاج الدین أبو المفاخر محمد بن أبی القاسم محمود السدّیدی الزوزفی کتابه من واشر کرمان، وقاضی القضاه خطیب المسلمین شمس الدین أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامه المقدسی کتابه إلی من دمشق فی سنه أربع وسبعین وستمائه، وتاج الدین علی بن الخب بن عبد الله الخازن مشافهه ببغداد بروایتهم من الإمام مجد الدین أبی سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار النیسابوری إجازه قال: أخبرنا أبو علی الحسن بن أحمد الحداد إجازه قال: أخبرنا الحافظ أبو نعیم، أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن أبی داود، قال: ثنا یحیی بن خادم العسکری قال: ثنا بشر بن مهران قال: ثنا شریک عن عثمان بن المغیره عن زید بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال:

إنتهی إلینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذات لیله ونحن فی المسجد جماعه من الصحابه بعدما صلیت العشاء فقال: ما هذه الجماعه؟

قالوا: یا رسول الله قعدنا نتحدث، منّا من یرید الصلاه، ومنّا من ینام.

فقال: إن مسجدی لا ینام فیه، انصرفوا إلی منازلکم، ومن أراد الصلاه فلیصل فی منزله راشداً، ومن لم یستطع فلینم، فإن صلاه السر یضعف علی صلاه العلانیه.

۱- مسند الشاشی: ج ۱ ص ۱۴۶ ح ۸۲.

قال: فقمنا فتفرقنا، وفينا على بن أبى طالب فقام معنا.

قال: فأخذ بيد على وقال: أمّا أنت يا على فإنه يحل لك فى مسجدى ما يحل لى، ويحرم عليك ما يحرم على.

فقال له حمزه بن عبد المطلب:يا رسول الله أنا عمك وأنا أقرب إليك من على؟

قال: صدقت يا عم، إنه والله ما هو عنى، إنما هو عن الله عزّ وجلّ (۱).

۵۳ . عن أبى الحمراء، عن حبه العرنى (رض) قال: لمّا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدّ الأبواب التى فى المسجد شق عليهم.

قال حبه: كأنى لأنظر إلى حمزه بن عبد المطلب وهو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان، ويقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك!

فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد شق عليهم، فدعا للصلاه جامعه، فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبه كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلمّا فرغ قال:

يا أيها الناس والله ما أنا سدّدتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته (۲).

۵۴ . جابر بن عبد الله: كنا ننام فى المسجد ومعنا على فدخل علينا رسول الله فقال قوموا فلا تناموا فى المسجد، فقمنا لنخرج فقال: أما أنت فنم يا على فقد اذن لك(۳).

۱- شرح إحقاق الحق: ج ۵ ص ۵۸۲ ، عن فضائل الصحابه لأبى نعيم وفرائد السمطين.

۲- الدر المنثور: ج ۶ ص ۱۲۲ ، شرح إحقاق الحق: ج ۱۶ ص ۳۴۷.

۳- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۴۰.

الفصل الثالث: حدیث سدّ الأبواب فی القرآن

اشاره

من مبادئ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم فى تعليم الأمه الإسلاميه أصول الدين وأسراره، بدأ بذكر الأسس البسيطه قبل أن يعلمهم ويعطيهم النتائج، وذلك لأن عقولهم لم تكن حاضره لاستقبال هذه المعلومات المهمه والخطيره، ولأن العلم درجات والعقول أوعيه، فلابد من مراعاه الحضور حتى يتسنى لهم ادراك ما يرمى إليه الرسول وفهم اشاراته المستقبليه والحاضره، وكان هذا كله على عاتق النبى الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وهذه من الأمور التربويه المهمه التى أسسها الإسلام ونجح فى تثبيتها وبقائها، ولذلك نرى أنه لا يخلو موقف فيه ذكر لحديث سدّ الأبواب إلا والرسول المعلم ينتهز الفرصه ويذكر ما يشير إليه للأمه، وهذه كلها من مقدمات الأمور، أى قبل أن يصدر الأمر الإلهى للرسول بإعلان حديث سدّ الأبواب، والقرآن الكريم وآياته الشريفه يُعدّ من الموارد المهمه والموثوقه عند الأمه الإسلاميه، فأخذ الرسول وأهل بيته عليهم السلام بالتذكير والكشف عن كنه أمير المؤمنين ومعرفه بعض أسراره عن هذا الطريق.

فقد ورد الحديث الشريف ودلائله فی تفسير كثير من الآيات القرآنيه المباركه، عند الفريقين، منها:

أولاً

قوله تعالی :

{وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِيلٍ} سوره النساء : ۴۳ .

۱ . عن علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبی عمير، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يجلس فی المساجد؟

قال: لا، ولكن يمر فيها كلها إلا المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلی الله عليه وآله وسلم (۱).

۲ . وعن محمد بن يحيی رفعه، عن أبی حمزه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا كان الرجل نائماً فی المسجد أو المسجد الحرام، أو مسجد الرسول صلی الله عليه وآله وسلم فاحتلم فأصابته جنابه فليتيمم، ولا يمر فی المسجد إلا متيمماً حتی يخرج منه، ثم يغتسل، وكذلك الحائض إذا أصابها الحيض كذلك، ولا بأس أن يمرا فی سائر المساجد ولا يجلسان فيها(۲).

۳ . عن محمد بن أحمد بن يحيی، عن يعقوب بن يزيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبی حمزه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا كان الرجل نائماً فی المسجد الحرام، أو مسجد الرسول صلی الله عليه وآله وسلم

۱- وسائل الشيعه: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱۹۳۲.

۲- الكافی: ج ۳ ص ۷۳ ح ۱۴.

فاحتلم فأصابته جنابه فليتيمم، ولا يمر فی المسجد إلا متيمماً، ولا بأس أن يمر فی سائر المساجد، ولا يجلس فی شیء من المساجد (۱).

۴ . وعن علی بن محمد، ومحمد بن الحسن جميعاً عن سهل بن زياد، عن ابن أبی نصر، عن جميل بن دراج، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: للجنب أن يمشی فی المساجد كلها ولا يجلس فيها إلا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلی الله عليه وآله وسلم(۲).

۵ . عن محمد بن الحسن بإسناده، عن موسی بن القاسم، عن عبد الرحمان يعنی ابن أبی نجران، عن محمد بن حمران، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجنب يجلس فی المسجد؟

قال: لا، ولكن يمر فيه، إلا المسجد الحرام ومسجد المدينه (۳).

۶ . عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام - فی حديث المناهی - قال: نهی رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم أن يقعد الرجل فی المسجد وهو جنب (۴).

۷ . وقال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم: إن الله كره لی ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدی وأتباعهم من بعدی، وعدّ منها إتيان المساجد جنباً(۵).

۱- تهذيب الأحكام: ج ۱ ص ۴۰۷ ح ۱۸.

۲- الكافی: ج ۳ ص ۵۰ ح ۳.

۳- تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۱۵ ح ۱۴.

۴- أمالی الصدوق: ص ۵۱۲ ضمن ح ۷۰۷.

۵- الخصال: ۳۲۷ ح ۱۹.

۸ . وفی (العلل) عن أبیه، عن سعد بن عبد الله، عن یعقوب بن یزید، عن حماد بن عیسی، عن حریز، عن زراره، ومحمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قالا: قلنا له: الحائض والجنب یدخلان المسجد أم لا؟

قال: الحائض والجنب لا یدخلان المسجد إلا مجتازین، إن الله تبارک وتعالی یقول:

{وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِی سَبِیلٍ حَتَّیَ تَغْتَسِلُواْ}(۱).

۹ . عن الفضل بن الحسن الطبرسی فی (مجمع البیان) عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی: {وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِی سَبِیلٍ} أن معناه: لا تقربوا مواضع الصلاه من المساجد وأنتم جنب إلا مجتازین(۲).

۱۰ . فی تفسیر الطبری بسنده فی قوله تعالی:

{وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِی سَبِیلٍ}.

قال: إن رجالاً من الأنصار کانت أبوابهم فی المسجد فکانت تصیبهم جنابه ولاماء عندهم فیریدون الماء ولا یجدون ممراً فی المسجد فأنزل الله هذه الآیه(۳).

۱۱ . عن أبی عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا یحیی بن أبی بکیر ثنا أبو جعفر یعنی الرازی ثنا زید بن أسلم عن عطاء ابن یسار عن ابن عباس فی قوله:

۱- علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۸۸ ح ۱.

۲- مجمع البیان: ج ۳ ص ۹۳.

۳- تفسیر الطبری: ج ۵ ص ۱۳۹ ، الدر المنثور: ج ۲ ص ۱۶۶.

{وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ حَتَّیَ تَغْتَسِلُواْ}.

قال: لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن یکون طریقک فیه ولا تجلس(۱).

۱۲ . روی الحافظ ابن کثیر فی تفسیره عن ابن أبی حاتم بسنده إلی ابن عباس فی قوله تعالی:

{وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ}.

قال: لا تدخلوا المسجد وأنتم جنب إلا عابری سبیل.

قال: تمر به مراً ولا تجلس(۲).

۱۳ . أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا یحیی بن أبی بکیر قال: حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابن عباس فی قوله:

{وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ حَتَّیَ تَغْتَسِلُواْ}.

قال: لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن یکون طریقک فیه ولا تجلس(۳).

۱۴ . وقال الشیخ الطوسی فی قوله تعالی:

{وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ}.

وقد بینا نحن أن المراد بذلک النهی عن دخول المساجد، فکأنه قال: ولا

۱- السنن الکبری: ج ۲ ص ۴۴۳.

۲- تفسیر ابن کثیر: ج ۱ ص ۵۱۳.

۳- معرفه السنن والآثار للبیهقی: ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۱۲۸۷.

تقربوا المساجد للصلاه وأنتم سكارى {وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ} لأن من لم يكن له طريق غير المسجد، أو أصابه الاحتلام فى المسجد جاز له أن يجتاز فيه، ولا يلبث فيه (۱).

۱۵ . وقال الشيخ مكارم الشيرازى: بطلان الصلاه فى حال الجنابه الذى أشير إليه بعباره {وَلاَ جُنُبًا} ثم استثنى سبحانه من هذا الحكم بقوله: {إِلاَّ عَابِرِى سَبِيلٍ} أى إذا فقدتم الماء فى السفر جاز لكم أن تقيموا الصلاه (شريطه أن تتيمموا كما يجئ فى ذيل الآيه).

غير أن هناك تفسيراً آخر جاء لهذه الآيه فى الروايات والأخبار، هو أن المقصود من الصلاه فى الآيه هو محل الصلاه - أى المسجد - أى لا تدخلوا المساجد وأنتم على جنابه، ثم استثنى العبور فى المسجد بقوله: {إلا عابرى سبيل} يعنى يجوز لكم العبور فى المسجد وأنتم على جنابه، وإن لم يجز لكم المكث واللبث فيه. ويستفاد من بعض الروايات أن جماعه من المسلمين وصحابه النبى، كانوا قد بنوا بيوتهم حول المسجد النبوى بحيث تفتح أبوابها فى المسجد، فسمح لهم بأن يعبروا من المسجد وهم على جنابه دون أن يتوقفوا فيه.

ولكن لابد أن ننتبه إلى أن هذا التفسير يستلزم أن تكون لفظه (الصلاه) فى الآيه الحاضره قد أتت بمعنيين: أحدهما الصلاه نفسها، والآخر محل الصلاه، لوجود بيان حكمين مختلفين فى الآيه: أحدهما المنع والنهى عن الاقتراب إلى الصلاه فى حاله السكر، والآخر الاجتناب عن دخول المساجد فى حاله الجنابه

۱- التبيان للشيخ الطوسى: ج ۳ ص ۲۰۸.

(طبعا لا مانع ولا ضیر فی استعمال لفظه واحده فی معنیین أو أکثر کما قلنا فی علم الأصول، ولکنه خلاف الظاهر، وهو لا یجوز بدون قرینه، نعم یمکن أن تکون الروایات المذکوره قرینه علی ذلک) (۱).

۱۶ . خبرنا أبو سعید نا أبو العباس أنا الربیع قال: قال الشافعی: قال الله تبارک وتعالی:

{لَا تَقْرَبُواْ الصَّلَاهَ وَأَنتُمْ سُکَارَی حَتَّیَ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ حَتَّیَ تَغْتَسِلُواْ}.

قال الشافعی: فقال بعض أهل العلم بالقرآن فی قول الله عزّ وجلّ: {وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ} لا تقربوا موضع الصلاه.

قال: وما أشبه ما قال بما قال، لأنه لا یکون فی الصلاه عبور سبیل إنما عبور السبیل فی موضعها وهو المسجد، فلا بأس أن یمر الجنب فی المسجد ماراً ولا یقیم فیه لقول الله عزّ وجلّ: {وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ} (۲).

۱۷ . عن ابن بشار، قال: ثنا ابن أبی عدی، عن سعید، عن قتاده، عن الحسن فی قوله: {وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِی سَبِیلٍ}.

قال: الجنب یمر فی المسجد ولا یقعد فیه (۳).

۱- تفسیر الأمثل: ج ۳ ص ۲۴۵ – ۲۴۷.

۲- أحکام القرآن للشافعی: ج ۱ ص ۸۳.

۳- جامع البیان للطبری: ج ۵ ص ۱۳۸.

۱۸ . عن المثنی، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنی اللیث، قال: ثنی یزید بن أبی حبیب، عن قول الله: {وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِی سَبِیلٍ} أن رجالاً من الأنصار کانت أبوابهم فی المسجد تصیبهم جنابه ولا ماء عندهم، فیریدون الماء ولا یجدون ممرا إلا فی المسجد، فأنزل الله تبارک وتعالی: {وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِی سَبِیلٍ}(۱).

۱۹ . روی الترمذی من حدیث سالم بن أبی حفصه عن عطیه عن أبی سعید قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعلی: یا علی لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک.

قال علی بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنی هذا الحدیث؟ قال: لا یحل لأحد یستطرقه جنباً غیری وغیرک.

ومع ذلک ففی الحدیث إشکال، لأن الاستطراق یجوز لکل جنب قال تعالی: {وَلاَ جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِی سَبِیلٍ} اللهم إلا أن یدعی أنه لا یجوز الاستطراق فی المسجد النبوی لأحد من الناس سواهما، ولهذا قال: لا یحل لأحد یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک، فالله تعالی أعلم (۲).

ثانیاً

قوله تعالی :

{وَلَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُیُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَی

۱- جامع البیان للطبری: ج ۵ ص ۱۳۹.

۲- امتاع الاسماع للمقریزی: ج ۱۰ ص ۱۸۱- ۱۸۲.

وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} سوره البقره : ۱۸۹ .

۱ . مناقب ابن شهرآشوب: الأصفهانی عن الباقر وأمیر المؤمنین علیهما السلام فی قوله تعالی:

{لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ} الآیه.

نحن البیوت التی أمر الله أن تؤتی من أبوابها، نحن باب الله وبیوته التی یؤتی منه، فمن تابعنا وأقرّ بولایتنا، فقد أتی البیوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضّل علینا غیرنا، فقد أتی البیوت من ظهورها.

وذلک بأن الله لو شاء عرف الناس نفسه وحده، فکانوا یأتونه من بابه، ولکنه جعلنا أبوابه وصراطه وسبیله وبابه التی تؤتی منها، فمن عدل عن ولایتنا وفضل علینا غیرنا فإنهم {عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ}(۱).

۲ .

عن الأصبغ بن نباته، باسناده، قال: کنت جالساً عند أمیر المؤمنین، فقام ابن الکواء إلی علی علیه السلام، فقال: یا أمیر المؤمنین أخبرنی عن قول الله عزّ وجلّ:

{لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}.

فقال علیه السلام: یا بن الکواء، ویحک نحن باب الله الذی یؤتی منه، فمن بایعنا وأقرّ بولایتنا فقد أتی البیوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضّل علینا غیرنا، فقد

۱- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۱ ص ۳۱۴، تأویل الآیات: ج ۱ ص ۸۶ ح ۷۱.

أتی البیوت من ظهورها (۱).

۳ .

محمد بن مسعود العیاشی فی تفسیره عن سعد عن أبی جعفر علیه السلام قال: سألته عن هذه الآیه:

{لَیسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُیُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَی وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}.

فقال: آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم أبواب الله وسبیله، والدعاه إلی الجنه، والقاده إلیها، والأدلاء علیها إلی یوم القیمه (۲).

۴ . عن محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن بعض أصحابه، عن سعد الإسکاف قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: قوله عزّ وجلّ:

{وَعَلَی الأَعْرَافِ رِجَالٌ یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمَاهُمْ}(۳)؟

فقال: یا سعد إنها أعراف لا یدخل الجنه إلا من عرفهم وعرفوه، وأعراف لا یدخل النار إلا من أنکرهم وأنکروه، وأعراف لا یعرف الله إلاـ بسبیل معرفتهم، فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمه، ومن ذهب مذهب الناس ذهب الناس إلی عین کدره یفرغ بعضها فی بعض، ومن أتی آل محمد أتی عیناً صافیه تجری بعلم الله لیس لها نفاد ولاـ انقطاع، ذلک وأن الله لو شاء لأراهم شخصه

۱- الاحتجاج ج۱ ص۳۳۷ ، شرح الأخبار: ج۲ ص۳۴۳ ح۶۸۷.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۸۶ ح ۲۱۰.

۳- سوره الأعراف: ۴۶.

حتی یأتوه من بابه، لکن جعل الله محمداً وآل محمد الأبواب التی تؤتی منه، وذلک قوله:

{لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُیُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَی وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}(۱).

۵ . وقال أمیر المؤمنین علیه السلام: {وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} والبیوت هی بیوت العلم الذی استودعه عند الأنبیاء، وأبوابها أوصیاؤهم، فکل عمل من أعمال الخیر یجری علی غیر أیدی الأصفیاء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم مردود غیر مقبول، وأهله بمحل کفر، وإن شملهم صفه الإیمان(۲).

۶ . {وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام لقول رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: أنا مدینه العلم وعلی بابها، ولا تدخلوا المدینه إلا من بابها (۳).

۷ . عن أبی المفضل، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جوریه الجندیسابوری من أصل کتابه، قال: حدثنا علی بن منصور الترجمانی، قال: أخبرنی الحسن بن عنبسه النهشلی، قال: حدثنا شریک بن عبد الله النخعی القاضی، عن أبی إسحاق، عن عمرو بن میمون الأودی، أنه ذکر عنده علی بن أبی طالب

۱- بصائر الدرجات: ۵۱۹ ح ۱۱.

۲- الاحتجاج: ج ۱ ص۳۶۹ .

۳- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۶۸.

علیه السلام فقال: إن قوما ینالون منه، أولئک هم وقود النار، ولقد سمعت عده من أصحاب محمد علیهم السلام منهم: حذیفه بن الیمان، وکعب بن عجره یقول کل رجل منهم:

وسدّت الأبواب التی فی المسجد کلها غیر بابه، وهو صاحب باب خیبر.... ومن قال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم: أنا مدینه العلم، وعلی بابها، فمن أراد العلم فلیأت المدینه من بابها، کما أمر الله فقال:

{وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}(۱).

۸. عن فرات قال: حدثنی علی بن محمد الزهری قال: حدثنی أحمد بن الفضل بن عمرو القرشی، عن الحسن - یعنی ابن علی بن سالم الأنصاری - عن أبیه وعاصم والحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبد الله علیه السلام فی قول الله تعالی:

{لَّیْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ} وقوله: {لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَی وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}.

قال: مطر بالمدینه مطراً جوداً، فلما تقشعت السماء وخرجت الشمس، خرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی أناس من المهاجرین والأنصار، فجلس وجلسوا حوله، إذ أقبل علی بن أبی طالب علیه السلام فقال رسول الله

۱- أمالی الطوسی: ص ۵۵۸ ح ۱۱۷۲.

صلی الله علیه وآله وسلم لمن حوله: هذا علی قد أتاکم تقی القلب نقی الکفین، هذا علی بن أبی طالب یمشی کمالاً ویقول صواباً، تزول الجبال ولا یزول عن دینه.

قال: فلما دنا من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أجلسه بین یدیه فقال: یا علی أنا مدینه الحکمه وأنت بابها فمن أتی المدینه من الباب وصل (۱).

۹.

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: یا علی أنت بابی الذی أوتی منه وأنا باب الله فمن أتانی من سواک لم یصل ومن أتی الله من سوای لم یصل.

فقال القوم بعضهم لبعض: ما یعنی بهذا، اسألوا أنزل به علینا قرآنا؟

قال: فأنزل الله به قرآنا: {لیس البر} إلی آخر الآیه(۲).

۱۰. {لَیْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُیُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَکِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَی وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}، قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: أفضل البیوت بیت علی وبابه أفضل الأبواب الذی من دخله کان آمنا(۳).

۱۱. عن أبی هریره قال: نظر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إلی علی ابن أبی طالب وقال: هذا باب الهدی الذی من دخله کان آمناً وهو حجه الله علی عباده(۴).

۱- تفسیر فرات: ص ۶۳ ح ۲۹.

۲- تفسیر فرات: ص ۶۴.

۳- أساس التأویل للنعمان المغربی: ص ۳۶۵.

۴- المسترشد: ص ۶۱۸ ح ۲۸۶.

۱۲ . عن أمیر المؤمنین علیه السلام ضمن حدیث طویل:

وقال جلّت عظمته: {وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} والبیوت فی هذا الموضع اللاتی عظم الله بناءها بقوله: {فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَیُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ} ثم بیّن معناها لکیلا یظن أهل الجاهلیه أنها بیوت مبنیه فقال تعالی: {رِجَالٌ لاّ تُلْهِیهِمْ تِجَارَهٌ وَلا بَیْعٌ عَن ذِکْرِ اللَّهِ} فمن طلب العلم فی هذه الجهه أدرکه، قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: أنا مدینه العلم - وفی موضع آخر أنا مدینه الحکمه - وعلی بابها فمن أراد الحکمه فلیأتها من بابها(۱).

۱۳ . قال القاضی النعمان المغربی: قال الله عزّ وجلّ:

{وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}.

أخبر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بأن مَثَله مَثل المدینه التی هی جامعه البیوت ذوات الأبواب، وبأن علیاً علیه السلام مثله مثل بابها الذی هو باب الأبواب، کذلک لا یؤتی کل إمام إلا من قبل مَن نصبه باباً له ولا یؤخذ عنه علمه إلا من جهته، وفی هذا کلام طویل دونه سر لیس هذا موضع کشفه، فلو کانوا أخذوا علم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کما أمرهم من قبله واقتصروا فی ذلک علیه لم یختلفوا (۲).

۱۴ . قال العلامه المجلسی:

۱- بحار الأنوار: ج ۶۶ ص ۸۱ ح ۲۹.

۲- شرح الأخبار: ج ۱ ص ۸۹.

(وبابه الـذی یـدل علیه) المراد بالباب باب علمه الـذی یـدل سـبحانه علی ذلک الباب بقوله: {وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} أو یـدل بذلک الباب علیه سـبحانه فإن العلم هو الدلیل علی الله وعلی الخشیه منه والانقیاد له کما قال سبحانه: {إِنَّمَا یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}(۱) وفیه إشاره إلی قوله صلی الله علیه وآله وسلم: أنا مدینه العلم وعلی بابها (۲).

۱۵ . وقال أیضاً: قال صلی الله علیه وآله وسلم: أنا مدینه العلم وعلی بابها، والبیوت إنما تؤتی من أبوابها.

ومراده: أن من طلب العلم والحکمه وأسـرار الشریعه والتقرب إلی الله، فلیرجع إلی الأوصیاء، ولیأت البیوت من أبوابها، ولیتق الله، فإن من أتاه من غیر بابها سمّی سارقاً (۳).

۱۶ . قال ابن جبر: حیث کان علیه السـلام هو الباب، ویدل أیضاً علی أن من أخذ شیئاً من هذه العلوم والحکمه التی احتوی علیها رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم من غیر جهه علی علیه السـلام کـان عاصـیاً کالسـارق والمتسور، لأـن السـارق والمتسور إذا دخلا من غیر الباب المأمور بها ووصلا إلی بغیتهما کانا عاصیین(۴).

۱- سوره فاطر: ۲۸.

۲- شرح اصول الکافی للمازندرانی: ج ۴ ص ۲۲۲.

۳- شرح اصول الکافی للمازندرانی: ج ۵ ص ۱۷۵.

۴- نهج الإیمان: ص ۳۴۳.

۱۷ . وقال الشیخ التیجانی:

{وَأْتُواْ الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا}.

ومن أتی البیوت من غیر أبوابها سمّی سارقاً فلم یتمکن من الدخول ولم یعرف سنه النبی صلی الله علیه وآله وسلم وسیعاقبه الله علی عصیانه (۱).

ولله در القائل:

مدینه علم وابن عمک بابها فمن غیر ذاک الباب لم یؤت سورها

ثالثاً

قوله تعالی :

{حَتَّی إِذَا فَتَحْنَا عَلَیْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِیدٍ}

سوره المؤمنون : ۷۷ .

۱ . ما رواه الثقه الجلیل سعد بن عبد الله ونقله عنه الحسن بن سلیمان بن خالد القمی فی رسالته - فی باب الکرات وما جاء فیها - عن محمد بن الحسین ابن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جمیل، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر علیه السلام قال: هو أمیر المؤمنین علیه السلام فی الرجعه (۲).

۱- الشیعه هم أهل السنه: ص ۱۴۵.

۲- مختصر بصائر الدرجات: ۱۷ — ۱۸ ، الایقاظ من الهجعه: ۳۲۸ ، مدینه المعاجز: ج۳ ص۹۷.

رابعاً

اشاره

قوله تعالی :

{وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ} سوره البقره : ۵۸.

فسرت هذه الآیه الکریمه علی أن الباب هو أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام وإلیک الشرح والتفسیر لهذه الآیه:

۱ . قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: مثل أهل بیتی فیکم کمثل باب حطه فی بنی إسرائیل الذی من دخله غفرت ذنوبه واستحق الرحمه والزیاده من خالقه، کما قال عزّ وجلّ:

{وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَکُمْ خَطَایَاکُمْ وَسَنَزِیدُ الْمُحْسِنِینَ}(۱).

۲ . العیاشی عن سلیمان الجعفری قال: سمعت أبا الحسن الرضا علیه السلام فی قول الله: {وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَکُمْ خَطَایَاکُمْ} فقال: قال أبو جعفر علیه السلام: نحن باب حطتکم(۲).

۳ . وعن محمد بن سعد، قال: حدثنی أبی، قال: حدثنی عمی، قال حدثنی أبی عن أبیه، عن ابن عباس قوله: {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً} أنه أحد أبواب بیت

۱- کتاب الغیبه للنعمانی: ۱۵.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۴۵ ح ۴۷.

المقدس، وهو يدعى باب حطه(۱).

۴ . وعن عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله: {وَقُولُواْ حِطَّةٌ}.

قال: باب حطه باب إيلياء(۲).

۵ . وقال مقاتل: {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً} يعنى باب إيلياء سجداً.

أقول: إن إيليا اسم مدينه بيت المقدس، وقيل: معناه بيت الله(۳).

وبيت المقدس هو أيضاً بيت الله، والذى ولد فى بيت الله، واستشهد فى بيت الله، لابد أن ترجع هذه الأسماء المباركه لشخصه الكريم وهو على بن أبى طالب عليه السلام.

۶ . وأخرج عبد بن حميد عن قتاده فى قوله: {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً} قال: كنّا نتحدث أنه باب من أبواب بيت المقدس(۴).

۷ . وقال الطبرى: أمّا الباب الذى أمروا أن يدخلوه، فإنه قيل: هو باب الحطه من بيت المقدس.

۸ . وقال: حدثنى محمد بن عمرو الباهلى، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا

۱- جامع البيان للطبرى: ج ۱ ص ۴۲۷.

۲- تفسير مجاهد: ج ۱ ص ۷۶.

۳- تفسير مقاتل بن سليمان: ج ۱ ص ۵۱.

۴- الدر المنثور للسيوطى: ج ۱ ص ۷۱.

عیسی، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد: {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً} قال: باب الحطه من باب إیلیاء من بیت المقدس.

۹ . وقال: حدثنی موسی بن هارون، قال: ثنا عمرو بن حماد، قال: ثنا أسباط، عن السدّی: {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً} أمّا الباب، فباب من أبواب بیت المقدس(۱).

۱۰ . وهذا الباب قد اختاره الله سبحانه من بین سبعه أبواب کانت لهذه القریه(۲).

۱۱ . وقال الحافظ البرسی عن قوله تعالی:

{وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّهٌ نَّغْفِرْ لَکُمْ خَطَایَاکُمْ}.

ومعناه قفوا عند علی وعترته فهم الباب، وتمسکوا بحبهم تأمنوا العذاب، واتبعوا سبیله فهو أم الکتاب، واعلموا أن علیاً مولاکم یغفر لکم خطایاکم(۳).

۱۲ . تفسیر الإمام العسکری:

قال أمیر المؤمنین علیه السلام: هؤلاء بنو إسرائیل نصب لهم باب حطه وأنتم یا معشر أمه محمد نصب لکم باب حطه أهل بیت محمد علیه السلام، وأمرتم باتباع هداهم، ولزوم طریقتهم، لیغفر لکم بذلک خطایاکم وذنوبکم،

۱- جامع البیان: ج ۱ ص ۴۲۷.

۲- تفسیر البغوی: ج ۱ ص ۷۶.

۳- مشارق أنوار الیقین: ۱۶۳.

ولیزداد المحسنون منکم، وباب حطتکم أفضل من باب حطتهم، لأن ذلک کان بأخاشیب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون، کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: إن النجوم فی السماء أمان من الغرق، وأهل بیتی أمان لأمتی من الضلاله فی أدیانهم، لا یهلکون ما دام منهم من یتبعون هدیه وسنّته، أما إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قد قال:

من أراد أن یحیا حیاتی، ویموت مماتی، وأن یسکن جنّه عدن التی وعدنی ربّی، وأن یمسک قضیباً غرسه بیده، وقال الله: کن فکان، فلیتول علی بن أبی طالب، ولیوال ولیه، ولیعاد عدوه، ولیتول ذریته الفاضلین المطیعین لله من بعده، فإنهم خُلقوا من طینتی، ورزقوا فهمی وعلمی، فویل للمکذبین بفضلهم من أمتی، القاطعین فیهم صلتی، لا أنالهم الله شفاعتی(۱).

۱۳ . ومدینه بیت المقدس کما فی کتاب نزهه المشتاق: مدینه جلیله قدیمه البناء أزلیه وکانت تسمی إیلیاء، وهی علی جبل یصعد إلیها من کل جانب، وهی فی ذاتها طویله، وطولها من المغرب إلی المشرق، وفی طرفها الغربی باب المحراب، وهذا الباب علیه قبه داود علیه السلام.

وفی طرفها الشرقی باب یسمی باب الرحمه وهو مغلق لا یفتح إلا من عید الزیتون لمثله، ولها من جهه الجنوب باب یسمی باب صهیون، ومن جهه الشمال باب یسمی باب عمود الغراب، وإذا دخل الداخل من باب المحراب وهو الباب الغربی کما قلناه یسیر نحو المشرق فی زقاق شارع إلی الکنیسه العظمی المعروفه

۱- تفسیر الإمام العسکری: ص ۵۴۶ ح ۳۲۶.

بکنیسه القیامه ویسمیها المسلمون قمامه وهی الکنیسه المحجوج إلیها من جمیع بلاد الروم التی فی مشارق الأرض ومغاربها، فیدخل من باب فی غربها فیجد الداخل نفسه فی وسط القبه التی تشتمل علی جمیع الکنیسه وهی من عجائب الدنیا، والکنیسه أسفل ذلک الباب، ولا یمکن لأحد النزول إلیها من هذه الجهه، ولها باب فی جهه الشمال ینزل منه إلی أسفل الکنیسه علی ثلاثین درجه ویسمی هذا الباب باب شنت مریه، وعند نزول الداخل إلی الکنیسه تلقاه المقبره المقدسه المعظمه، ولها بابان وعلیها قبه معقوده قد أتقن بنیانها وحصن تشییدها وأبدع تنمیقها، وهذان البابان أحدهما یقابل الشمال، حیث باب شنت مریه، والباب الآخر یقابله من جهه الجنوب ویسمی باب الصلوبیه، وعلی هذا الباب قنباز الکنیسه (۱).

۱۴ . وباب حطه فی بنی إسرائیل کان علامه الخضوع أمام الأوامر الإلهیه، ولذلک کان الوجب علیهم أن یدخلوا منها فی حاله السجود لیعرف خضوعهم.

فتشبیه أهل البیت علیهم السلام بباب حطه، لأن الخلق بالتواضع والخضوع أمامهم یخضعون تجاه الأوامر الإلهیه، فقد ورد أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال: مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی إسرائیل الذی من دخله غفرت ذنوبه، واستحق الزیاده من خالقه کما قال الله عز وجل:

{وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّهٌ نَّغْفِرْ لَکُمْ خَطَایَاکُمْ وَسَنَزِیدُ الْمُحْسِنِینَ}.

۱- نزهه المشتاق للإدریسی: ج ۱ ص ۳۵۸.

معنی

وهی من الکلمات القدیمه جداً وتعنی « علی» وقد وردت عن النبی الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم وأمیر المؤمنین علیه السلام فی کلماتهم، ونذکر منها هذه الموارد:

عندما حاصر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خیبر بضعاً وعشرین لیله، وکانت الرایه یومئذ لأمیر المؤمنین علیه السلام لحقه رمد أعجزه عن الحرب، وکان المسلمون یناوشون الیهود من بین أیدی حصونهم وجنباتها، فلمّا کان ذات یوم فتحوا الباب وقد کانوا خندقوا علی أنفسهم، وخرج مرحب برجله یتعرض للحرب، فدعا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أبا بکر، فقال له: خذ الرایه.

فأخذها فی جمع من المهاجرین واجتهدوا ولم یغن شیئاً، وعاد یؤنب القوم الذین اتبعوه ویؤنبونه، فلمّا کان من الغد تعرض لها عمر، فسار بها غیر بعید، ثم رجع یجبن أصحابه ویجبنونه.

فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لیست هذه الرایه لمن حملها، جیئونی بعلی بن أبی طالب.

فقیل له: إنه أرمد.

فقال: أرونیه، ترونی رجلاً یحب الله ورسوله، ویحبه الله ورسوله، یأخذها بحقها، لیس بفرار.

فجاؤوا بعلی علیه السلام یقودونه إلیه.

فقال له النبی صلی الله علیه وآله وسلم: ما تشتکی یا علی؟

قال: رمداً ما أبصر معه، وصداع برأسی.

فقال له: اجلس، وضع رأسک علی فخذی.

ففعل ذلک علی علیه السلام ودعا له النبی صلی الله علیه وآله وسلم وتفل فی یده ومسحها علی عینیه ورأسه فانفتحت عیناه، وسکن ما کان یجده من الصداع، وقال فی دعائه: اللهم قه الحرّ والبرد، وأعطاه الرایه وکانت رایه بیضاء، وقال له: خذ الرایه وامض بها، فجبرئیل معک، والنصر أمامک، والرعب مثبوت فی صدور القوم، واعلم یا علی أنهم یجدون فی کتابهم أن الذی یدمر علیهم اسمه: إیلیا، فإذا لقیتهم فقل: أنا علی، فإنهم یخذلون إن شاء الله تعالی(۱).

۱۵ . وورد عن علی علیه السلام قوله: أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عیونها، وشققت أنهارها، وغرست أشجارها، وأطعمت ثمارها، وأنشأت سحابها، وأسمعت رعدها، ونورت برقها، وأضحیت شمسها، واطلعت قمرها، وأنزلت قطرها، ونصبت نجومها، وأنا البحر القمقام الزاخر، وسکنت أطوادها، وأنشأت جواری الفلک فیها، وأشرقت شمسها، وأنا جنب الله وکلمته، وقلب الله، وبابه الذی یؤتی منه، ادخلوا الباب سجداً اغفر لکم خطایاکم وأزید المحسنین، وبی وعلی یدی تقوم الساعه، وفیّ یرتاب المبطلون، وأنا الأول والآخر، والظاهر والباطن، وأنا بکل شیء علیم(۲).

ومعنی محل الشاهد (ادخلوا الباب سجداً اغفر لکم خطایاکم) کما ورد عن

۱- مدینه المعاجز: ج ۱ ص ۱۷۴.

۲- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۲۰۶.

الإمام الباقر علیه السلام:

أنا باب الله من توجه بی إلی الله غفر له(۱).

۱۶ . روی أنه وفد وفد من بلاد الروم إلی المدینه علی عهد أبی بکر وفیهم راهب من رهبان النصاری، فأتی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ومعه بختی موقر ذهباً وفضه، وکان أبو بکر حاضراً وعنده جماعه من المهاجرین والأنصار، فدخل علیهم وحیاهم، ورحّب بهم، وتصفّح وجوههم، ثم قال: أیکم خلیفه رسول الله وأمین دینکم؟

فأومی إلی أبی بکر فأقبل إلیه بوجهه ثم قال:أیها الشیخ ما اسمک؟

قال: عتیق.

قال: ثم ماذا؟

قال: صدیق.

قال: ثم ماذا؟

قال: لا أعرف لنفسی اسماً غیره.

فقال: لست بصاحبی.

فقال له: وما حاجتک؟

قال: أنا من بلاد الروم جئت منها ببختی موقر ذهباً وفضه، لأسأل أمین هذه الأمه عن مسأله، إن أجابنی عنها أسلمت، وبما أمرنی أطعت، وهذا المال بینکم

۱- بحار الأنوار: ج ۳۹ ص ۳۴۹ ضمن ح ۲۰.

فرقت، وإن عجز عنها رجعت إلى الوراء بما معى ولم أسلم.

فقال له أبو بكر: سل عمّا بدا لك.

فقال الراهب: والله لا أفتح الكلام ما لم تؤمنى من سطوتك وسطوه أصحابك.

فقال أبو بكر: أنت آمن، وليس عليك بأس، قل ما شئت.

فقال الراهب: أخبرنى عن شىء: ليس لله، ولا من عند الله، ولا يعلمه الله؟

فارتعش أبو بكر ولم يحر جواباً، فلمّا كان بعد هنيئه قال لبعض أصحابه: ائتنى بأبى حفص عمر.

فجاء به فجلس عنده ثم قال: أيها الراهب سله.

فأقبل بوجهه إلى عمر وقال له مثل ما قال لأبى بكر، فلم يحر جواباً، ثم أتى بعثمان، فجرا بين الراهب وعثمان مثل ما جرى بينه وبين أبى بكر وعمر، فلم يحر جواباً.

فقال الراهب: أشياخ كرام، ذوو فجاج لإسلام. ثم نهض ليخرج. فقال أبو بكر: يا عدو الله لولا العهد لخضبت الأرض بدمك.

فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه أتى على بن أبى طالب عليه السلام وهو جالس فى صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلام، وقص عليه القصه.

فقام على عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتى المسجد، فلما رأى القوم علياً عليه السلام كبروا الله، وحمدوا الله، وقاموا إليه

أجمعهم، فدخل على عليه السلام وجلس فقال أبو بكر: أيها الراهب سله فإنه صاحبك وبغيتك.

فأقبل الراهب بوجهه إلى على عليه السلام ثم قال: يا فتى ما اسمك؟

قال: اسمى عند اليهود (إليا)، وعند النصارى (إيليا) وعند والدى (على) وعند أمى (حيدره).

قال: ما محلك من نبيّكم؟

قال: أخى وصهرى وابن عمى لحاً.

قال الراهب: أنت صاحبى وربّ عيسى، أخبرنى عن شىء ليس لله، ولا من عند الله، ولا يعلمه الله (۱).

۱۷ . وقال أمير المؤمنين عليه السلام ضمن خطبه له: أنا إيلياء الانجيل، أنا...(۲).

۱۸ . {وَادْخُلُواْ الْبَابَ - باب القريه - سُجَّداً) مثّل الله تعالى على الباب مثال محمد وعلى، وأمرهم أن يسجدوا لله تعظيماً لذلك المثال، ويجددوا على أنفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما، ويذكروا العهد والميثاق المأخوذين عليهم لهما {وَقُولُواْ حِطَّةٌ} أى قولوا: إن سجودنا لله تعظيماً لمثال محمد وعلى، واعتقادنا لولايتهما حطه لذنوبنا ومحو لسيئاتنا، قال الله تعالى: {أَغْفِرْ لَكُمْ} بهذا الفعل {خَطَايَاكُمْ}(۳).

۱- الاحتجاج: ج ۱ ص ۳۰۷ — ۳۰۸، أخذنا منها محل الشاهد.

۲- ينابيع الموده: ج ۳ ص ۲۰۷.

۳- تأويل الآيات للحسينى: ج ۱ ص ۶۲.

۱۹ . عن الحسین بن أحمد، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمان، عن سماعه بن مهران، عن الفضل بن الزبیر، عن الأصبغ بن نباته قال: قال لی معاویه: یا معاشر الشیعه، تزعمون أن علیاً دابه الأرض؟

فقلت: نعم، نحن نقوله والیهود یقولون.

قال: فأرسل إلی رأس الجالوت، فقال له: ویحک تجدون دابه الأرض عندکم مکتوبه؟

فقال: نعم.

فقال: ما هی؟

فقال: رجل.

فقال: أتدری ما اسمه؟

قال: نعم، اسمه إیلیا.

قال:فالتفت إلی، فقال:ویحک یا اصبغ، ما أقرب إیلیا من علی (۱).

۲۰ . وفی المناقب عن واثله بن الأسفع عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال: دخل جندل بن جناده بن جبیر الیهودی علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا محمد أخبر عمّا لیس لله، وعمّا لیس عند الله، وعمّا لا یعلمه الله.

فقال صلی الله علیه وآله وسلم: أمّا لیس لله فلیس لله شریک، وأمّا لیس عند الله فلیس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا یعلمه الله فذلک قولکم: عزیز ابن الله والله لا یعلم أنه له ولد، بل یعلم أنه مخلوقه وعبده.

۱- مدینه المعاجز: ج ۳ ص ۹۵ ح ۵۷۷.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنک رسول الله حقاً وصدقاً.

ثم قال: إنی رأیت البارحه موسی بن عمران فی المنام فقال: یا جندل أسلم علی ید محمد خاتم الأنبیاء واستمسک بأوصیائه من بعده.

فقلت: أسلم وله الحمد. أسلمت وهدانی بک.

ثم قال: اخبرنی یا رسول الله عن أوصیائک من بعدک لاتمسک بهم.

قال صلی الله علیه وآله وسلم: أوصیائی اثنا عشر.

قال جندل: هکذا وجدناهم فی التوراه.

وقال: یا رسول الله سمّهم لی.

فقال صلی الله علیه وآله وسلم: أولهم سید الأوصیاء وأبو الأئمه علی، ثم ابناه الحسن والحسین، فاستمسک بهم ولا یغرّنک جهل الجاهلین، فإذا ولد علی بن الحسین یقضی الله علیک ویکون آخر زادک من الدنیا شربه لبن تشربه.

فقال جندل: وجدنا فی التوراه فی کتب الأنبیاء: إیلیا وشبر وشبیر، فهذا اسم علی والحسن والحسین، فمن بعد الحسین وما أسماؤهم؟

قال صلی الله علیه وآله وسلم: فإذا انقضت مده الحسین فالإمام ابنه علی ویلقب بزین العابدین، فبعده ابنه یلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر یلقب بالصادق، فبعده ابنه موسی یدعی بالکاظم، فبعده ابنه علی یدعی بالرضا، فبعده ابنه محمد یدعی بالجواد، فبعده ابنه علی یدعی بالهادی، وبعده ابنه الحسن یدعی بالعسکری، وبعده ابنه محمد یدعی بالمهدی والقائم والحجه، ویغیب ثم یخرج،

فإذا خرج يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، طوبى للصابرين فى غيبته، طوبى للمتقين على محبتهم (۱).

۲۱ . ما جاء فى خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام، رواها القندوزى حيث قال: فى المناقب عن أبى بصير عن جعفر الصادق قال: قال أمير المؤمنين على سلام الله عليه فى خطبته: وأنا باب حطه، من عرفنى وعرف حقى فقد عرف ربّه، لأنى وصى نبيّه فى أرضه وحجته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله(۲).

۲۲ . ومن خطبه له عليه السلام:

أنا يد الله المبسوطه على عباده بالرحمه والمغفره، أنا باب حطه، من عرفنى وعرف حقى فقد عرف ربّه (۳).

۲۳ . قال العزيزى فى شرحه:

على باب حطه، أى طريق حط الخطايا، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً.

يحتمل أن المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته.

وقال المناوى:

أى إنه تعالى كما جعل لبنى إسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين

۱- كفايه الأثر: ۵۸.

۲- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۴۰۲ عن ينابيع الموده ، معانى الأخبار للصدوق: ۱۸.

۳- التوحيد الشيخ الصدوق: ص ۱۶۴ ح ۲.

سبباً للغفران، جعل الاهتداء بهدی علی سبباً للغفران. وهذا نهایه المدح.

وقال العلقمی:

أشار إلی قوله تعالی:

{وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}.

أی قولوا حط عنّا ذنوبنا، وارتفعت علی معنی مسألتنا أو أمرنا.

فعلی رضی الله عنه ومن اقتدی به واهتدی بهدیه وتبعه فی أحواله وأقواله کان مؤمناً کامل الإیمان (۱).

روایه الدیلمی:

وأما الدیلمی، فقد رواه عن ابن عباس فی کتاب (فردوس الأخبار) حیث قال: قال ابن عباس: علی باب حطه من دخل منه کان مؤمناً، ومن خرج منه کان کافراً (۲).

روایه السیوطی:

وأما السیوطی فرواه بقوله: علی باب حطه من دخل منه کان مؤمناً ومن خرج منه کان کافراً (۳).

روایه المتقی:

۱- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۳۹۸.

۲- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۳۹۶.

۳- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۳۹۷.

وأما المتقی، فقد رواه بقوله عنه صلی الله علیه وآله وسلم: علی بن أبی طالب باب حطه من دخل منه کان مؤمناً ومن خرج منه کان کافراً (۱).

۲۴ . ثم اعلم أنه قد ورد أسماء النبی والأئمه الاثنی عشر صلوات الله علیهم فی التوراه بلسان العبرانیه، وقد نقل عنها بهذه العباره: میذ میذ (محمد المصطفی) إیلیا (علی المرتضی) قیذور (الحسن المجتبی) ایرییل (الحسین الشهید) مشفور (زین العابدین) مسهور (محمد الباقر) مشموط (جعفر الصادق) ذومرا (موسی الکاظم) هذاذ (علی بن موسی الرضا): تیمورا (محمد التقی) نسطور (علی التقی) نوقش (الحسن العسکری) قدیمونیا (محمد بن الحسن) صاحب الزمان (۲).

۲۵ . وقد عثرت لجنه التنقیب عن الآثار السوفیتیه فی منطقه وادی قاف علی قطع من هذه السفینه – والتی یؤکدون علی أنها سفینه نبی الله نوح علیه السلام – وعلی قطعه خشبیه مکتوب علیها باللغه السامانیه کلمات ترجمها العالم البریطانی ایف ماکس (أستاذ الألسن القدیمه فی جامعه مانجستر) إلی الانکلیزیه، وإلیک ترجمتها بالعربیه: یا الهی ویا معینی برحمتک وکرمک ساعدنی ولأجل هذه النفوس المقدّسه محمد وإیلیا شبر شبیر فاطمه الذین هم جمیعهم عظماء ومکرمون، العالم قائم لأجلهم، ساعدنی لأجل أسمائهم. ولا یخفی أن هذه اللوحه موجوده فی متحف الآثار القدیمه فی موسکو (۳).

وأن إیلیا وشبر وشبیر یعنی بالعربیه علی والحسن والحسین.

۱- نفحات الأزهار: ج ۱۰ ص ۳۹۷.

۲- هامش عیون أخبار الرضا للشیخ الصدوق: ج ۲ هامش ص ۱۴۷.

۳- هامش شرح الأخبار للقاضی المغربی: ج ۲ هامش ص ۴۰۶.

اشاره

قوله تعالی: {وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُواْ حِطَّةٌ} وتکمله الآیه تأتی فی سیاق متصل حاکیه عمل بنی إسرائیل والخطأ الکبیر الذی لا یغتفر لهم أبداً:

{فَبَدَّلَ الَّذِینَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَی الَّذِینَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاء بِمَا کَانُواْ یَفْسُقُونَ} (۱).

فما هو الخطأ الکبیر الذی اقترفته أمّه بنی إسرائیل بعد رسول الله أو فی حال حیاته؟

ورد عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قوله: یکون فی هذه الأمه کل ما کان فی الأمم السالفه، حذو النعل بالنعل، والقذه بالقذه (۲).

وورد أیضاً عنه صلی الله علیه وآله وسلم:

لتسلکن سبل الأمم ممّن کان قبلکم حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه، حتی لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه (۳).

وعن أحمد بن حنبل قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

لیحملن شرار هذه الأمّه علی سنن الذین خلوا من قبلهم أهل الکتاب حذو القذه بالقذه (۴).

۱- سوره البقره: ۵۹.

۲- عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۱۸.

۳- دعائم الإسلام: ج ۱ ص ۱ ، کتاب السنه لابن أبی عاصم: ص ۲۵.

۴- مسند أحمد بن حنبل:: ج ۴ ص ۱۲۵.

وعن الطبرانی: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

والذی نفسی بیده لترکبن سنن الذین من قبلکم حذو النعل بالنعل(۱).

بعد قول الرسول الکریم صلی الله علیه وآله وسلم أصبح خطأ بنی إسرائل المرتکب جلیاً، ألا وهو تبدیل القول الذی (قیل لهم)، لأن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال: إلا باب علی، فبدلوه وقالوا: إلا باب أبی بکر.

وهذه مثلبه سوداء دونت فی وجه التاریخ، کما دونت لبنی إسرائیل وندموا حین لاینفع الندم.

فکما أن بنی إسرائیل لم یلتزموا بأقوال نبیهم، کذلک فإن کثیراً ممّن ادعی الصحبه لم یلتزموا بأوامر ونصوص رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، فهذا خیر مصداق من مصادیق حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه.

خامساً

قوله تعالی :

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً} سوره یونس : ۸۷ .

۱ . عنه صلی الله علیه وآله وسلم، أنه قال: إن الله عزّ وجلّ أوحی إلی موسی وأخیه:

{أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً}.

۱- المعجم الکبیر: ج ۶ ص ۲۰۴.

فبنى موسى مسجداً، وكان فيه هو وأخوه هارون وأهلهما.

وأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دخل المدينه ابتنى المسجد، وابتنى أصحابه حوله، وفتحوا أبوابهم إلى المسجد، وأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرسل معاذ بن جبل إلى العباس، فقال له: سدّ بابك الذى يلى المسجد.

فقال: سمعاً وطاعه.

ثم أرسل إلى حمزه، فتكلم بشىء ثم قال: سمعاً وطاعه.

وأرسل إلى أبى بكر، فقال: سمعاً وطاعه.

ثم أرسل إلى عمر بذلك، فقال: ولكن يترك لى كوه أنظر منها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج إلى الصلاه، وإذا انصرف.

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لا ولا ثقبه.

فقال: سمعاً وطاعه.

وأرسل إلى عثمان، وإلى كل من كان له باب إلى المسجد، أن يسدّوا أبوابهم غير على صلوات الله عليه.

فقالوا: سمعاً وطاعه.

فقال على عليه السلام لمعاذ: أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فىّ شىء؟

قال: لا.

قال: فاسأله. فأخبره معاذ بقول على.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارجع إليه فقل له: أقم طاهراً مطهراً.

فلمّا ترك علياً وحده، وجد قوم فى أنفسهم وتكلموا فيه.

فقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخرجت عمّك وبنى عمّك وأبا بكر وعمر وتركت علياً وحده؟

فقال: يا عم والله ما أنا الذى خرجتهم، ولا أنا الذى تركت علياً إنما أنا مأمور، ما أمرت به فعلته، وإنما أمرت أن لا يجامع أحد فى المسجد، ولا يدخله جنباً إلا أنا وعلى، على منّى بمنزله هارون من موسى، يحلّ له ما حلّ لى، ويحرم عليه ما حرّم علىّ.

فقال العباس: سمعاً وطاعه.

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من تولانى تولى علياً، ومن لم يقل بولاء على فقد جحد ولايتى، ومن كنت مولاه فعلى مولاه والى الله من والاه، وعادى الله من عاداه، على يبرئ ذمتى ويؤدى عنى أمانتى، وعلى ضامن عداتى، وخافر ذمتى، وعيبه علمى، ومحيى شريعتى، والذى يقاتل عن سنّتى، وهو منى وأنا منه، وهو معى على السنام الأعلى، يكسى معى إذا كسيت، ويدعى معى إذا دعيت، ويفد معى إذا وفدت، يحلّى معى إذا حليت، وهو إمام المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين (۱).

۲ . ضمن مناقشه الإمام الرضا عليه السلام علماء أهل العراق وخراسان

۱- شرح الأخبار: ج ۲ ص ۲۰۳ ح ۵۳۳.

بحضور المأمون بمدينه مرو، قال عليه السلام:

وأمّا الرابعه: فإخراجه صلى الله عليه وآله وسلم الناس من مسجده ما خلا العتره حتى تكلم الناس فى ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله، تركت علياً وأخرجتنا!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم.

وفى هذا تبيان قوله لعلى عليه السلام: أنت منى بمنزله هارون من موسى. قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟

قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم فى ذلك قرآنا أقرؤه عليكم؟

قالوا: هات.

قال قول الله عزّ وجلّ:

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً}.

ففى هذه الآيه منزله هارون من موسى، وفيها أيضا منزله على عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومع هذا دليل ظاهر فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله.

فقالت العلماء: يا أبا الحسن، هذا الشرح وهذا البيان، لا يوجد إلا عندكم

معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: ومن ينكر لنا ذلك؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا مدينه الحكمه وعلى بابها، فمن أراد المدينه فليأتها من بابها (۱).

۳ . عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا نصر بن أحمد البغدادى قال: حدثنا عيسى ابن مهران قال: حدثنا محول قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع، عن أبيه وعمه، عن أبيهما، عن أبى رافع قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس فقال: يا أيها الناس، إن الله عزّ وجلّ أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً، وأمرهما أن لا يبيت فى مسجدهما جنب، ولا يقرب فيه النساء، إلا هارون وذريته، وأن علياً منى بمنزله هارون من موسى، فلا يحل لأحد أن يقرب النساء فى مسجدى ولا يبيت فيه جنب، إلا على وذريته، فمن ساءه ذلك فهاهنا، وضرب بيده نحو الشام (۲).

۴ . عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا نصر بن أحمد البغدادى قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن عتبه قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن سالم بن أبى عمره، عن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل، عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال: إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً فقال:

۱- أمالى الصدوق: ص ۶۱۸ - ۶۱۹ ، بشاره المصطفى: ۳۵۲.

۲- علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۱ - ۲۰۲ ح ۲.

إن رجالاً لا يجدون فی أنفسهم أن أسکن علیاً فی المسجد وأخرجهم، والله ما أخرجتهم وأسکنته بل الله أخرجهم وأسکنه، إن الله عزّ وجلّ أوحی إلی موسی وأخیه:

{أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِکُمَا بِمِصْرَ بُیُوتًا وَاجْعَلُواْ بُیُوتَکُمْ قِبْلَةً وَأَقِیمُواْ الصَّلَاةَ}.

ثم أمر موسی أن لا یسکن مسجده ولا ینکح فیه ولا یدخله جنب إلا هارون وذریته، وأن علیاً منی بمنزله هارون من موسی، وهو أخی دون أهلی، ولا یحل لأحد أن ینکح فیه النساء، إلا علی وذریته، فمن ساءه فهاهنا، وأشار بیده نحو الشام (۱).

۵ . قال ابن جریر الطبری: قال الله عز وجل:

{وَأَوْحَیْنَا إِلَی مُوسَی وَأَخِیهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِکُمَا بِمِصْرَ بُیُوتًا وَاجْعَلُواْ بُیُوتَکُمْ قِبْلَةً}.

فکان التشابه فی ذلک أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بنی لنفسه ولعلی فی المسجد وأخرج منه سائر الخلائق، فلم یدع لهم باباً إلا بابه(۲).

۶ . عن أحمد بن محمد، إجازه قال: أخبرنا عمر بن شوذب، قال: حدثنا أحمد ابن عیسی بن الهیثم، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبی شیبه، قال: حدثنا إبراهیم بن

۱- علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۱ ح ۳.

۲- المسترشد: ص ۴۴۷.

محمد بن میمون، قال: حدثنا علی بن عابس، عن الحرث بن حصین، عن عدی بن ثابت قال: خرج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إلی المسجد، فقال:

إن الله عزّ وجلّ أوحی إلی نبیّه موسی علیه السلام: أن ابن لی مسجداً طاهراً، لا یسکنه إلا موسی وهارون، وابنا هارون.

وإن الله أوحی إلیّ: أن ابن مسجداً طاهراً، لا یسکنه إلا أنا وعلی وابنا علی(۱).

۷. عن أبی رافع قال:

إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم خطب الناس فقال: أیها الناس إن الله أمر موسی وهارون أن یبنیا لقومهما بمصر بیوتاً، وأمرهما أن لا یبیت فی مسجدهما جنب، ولا یقرب فیه النساء، إلا هارون وذریته، وأن علیاً منی بمنزله هارون وذریته من موسی، فلا یحل لأحد أن یقرب النساء فی مسجدی، ولا یبیت فیه جنباً إلا علی وذریته، فمن ساءه ذلک فهاهنا، وأشار بیده نحو الشام (۲).

سادساً

قوله تعالی :

{فَضُرِبَ بَیْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ} سوره الحدید : ۱۳ .

۱- المناقب لابن المغازلی: ص ۲۵۲ ح ۳۰۱ ، العمده: ص ۱۷۷ ح ۲۷۴.

۲- تفسیرالعیاشی: ج ۲ ص ۱۲۷ ح ۳۹.

۱ . عن محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الهاشمی عن محمد بن عیسی العبیدی عن أبی محمد الأنصاری وکان خیرا، عن شریک عن الأعمش عن عطا عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن قول الله عزّ وجلّ:

{فَضُرِبَ بَیْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ}

فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: أنا السور وعلی الباب (۱).

۲ . عن محمد بن العباس، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبیه، عن ابن جبیر قال: سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن قول الله عزّ وجلّ:

{فَضُرِبَ بَیْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ} الآیه.

فقال: أنا السور، وعلی الباب، ولیس یؤتی السور إلا من قبل الباب (۲).

بیان للعلامه المجلسی قدس سره: لعل المعنی أن السور والباب فی الآخره صوره مدینه العلم وبابها فی الدنیا، فمن أتی فی الدنیا المدینه من الباب یکون فی الآخره مع من یدخل الباب إلی باطن السور، فیدخل فی رحمه الله، ومن لم یأتها فی الدنیا من الباب ولم یؤمن بالوصی یکون فی الآخره فی ظاهر السور فی عذاب الله.

۱- کنز الفوائد: ص ۳۳۰ ، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۷۷ ح ۶۳.

۲- کنز الفوائد: ص ۳۸۲ ، بحار الأنوار: ج ۲۴ ص ۲۷۷ ح ۶۴.

وقال أيضاً:

المراد على هذا التفسير: من دخل الباب بإطاعه على عليه السلام وموالاته فهو فى الرحمه، ومن لم يدخل فهو فى الحيره فى الدنيا، والظلمه والعذاب فى الآخره، ولا ينافى هذا التفسير ما تقدم، لأن السور المضروب وبابه هما ولايه محمد وعلى صلوات الله عليهما ومثلاً للناس، وجميع الأحوال والأفعال فى الدنيا تتجسم وتتمثل فى النشأه الأخرى، إما بخلق الأمثله الشبيهه لها بإزائها، أو بتحول الأعراض هناك جواهر، والأول أوفق لحكم الحق، ولا ينافيه صريح ما ورد فى النقل.

۳ . وقال الرازى: والمراد من الرحمه الجنه التى فيها المؤمنون (وظاهره) يعنى وخارج السور {مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ} أى من قبله يأتيهم العذاب، والمعنى أن ما يلى المؤمنين ففيه الرحمه، وما يلى الكافرين يأتيهم من قبله العذاب، والحاصل أن بين الجنه والنار حائطاً وهو السور، ولذلك السور باب، فالمؤمنون يدخلون الجنه من باب ذلك السور، والكافرون يبقون فى العذاب والنار (۱).

۴ . وقال الآلوسى: {لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ} أى الباب كما روى عن مقاتل أو السور وهو الجانب الذى يلى مكان المؤمنين أعنى الجنه {فِيهِ الرَّحْمَةُ} الثواب والنعيم الذى لا يكتنه {وَظَاهِرُهُ} الجانب الذى يلى مكان المنافقين أعنى النار {مِن قِبَلِهِ} أى من جهته {الْعَذَابُ} (۲).

۱- تفسير الرازى: ج ۲۹ ص ۲۲۶.

۲- تفسير الآلوسى: ج ۲۷ ص ۱۷۷.

وقال ابن منظور موضحاً ما تقدم:

قال الله عزّ وجلّ:

{فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَهُ}.

قال: والسور عند العرب حائط المدينه، وهو أشرف الحيطان، وشبّه الله تعالى الحائط الذى حجز بين أهل النار وأهل الجنه بأشرف حائط عرفناه فى الدنيا(۱).

إذن يتضح جلياً لكل ذى لب أن أشرف باب هو على عليه السلام لأكرم سور وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

۵ . عن محمد بن العباس، عن محمد بن الحسن بن على بن مهران، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى:

{يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا}(۲) الآيه.

قال: فقال: أما إنها نزلت فينا وفى شيعتنا وفى المنافقين الكفار، أما إنه إذا كان يوم القيامه وحبس الخلائق فى طريق المحشر، ضرب الله سوراً من ظلمه فيه باب فيه الرحمه - يعنى النور - وظاهره من قبله العذاب - يعنى الظلمه - فيصيّرنا الله وشيعتنا فى باطن السور الذى فيه الرحمه والنور، وعدونا والكفار فى ظاهر

۱- لسان العرب: ج ۴ ص ۳۸۶.

۲- سوره الحديد: ۱۳.

السور الـذی فیه الظلمه، فینادیکم عدونا وعدوکم من الباب الذی فی السور من ظاهره: {أَلَمْ نَکُن مَّعَکُمْ} فی الدنیا؟ نبیّنا ونبیکم واحد؟ وصلاتنا وصلاتکم، وصومنا وصومکم، وحجّنا وحجّکم واحد؟

قـال: فینـادیهم الملـک مـن عنـد الله: {بَلَی وَلَکِنَّکُـمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَـکُمْ} بعـد نـبیّکم، ثم تـولیتم وترکتم اتبـاع من أمرکم به نـبیّکم، {وَتَرَبَّصْـتُمْ} به الـدوائر، {وَارْتَبْتُمْ} فیمـا قـال فیه نـبیّکم، {وَغَرَّتْکُمُ الأَمَـانِیُّ}، ومـا اجتمعتم علیه من خلافکم علی أهـل الحق، {وَغَرَّکُم} حلم الله عنکم فی تلـک الحـال، حتی جـاء الحق - ویعنی بـالحق ظهور علی بن أبی طالب ومن ظهر من الأئمه علیهم السلام بعده بالحق -.

وقوله: {وَغَرَّکُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ} یعنی الشـیطان {فَالْیَوْمَ لا یُؤْخَـذُ مِنکُمْ فِدْیَهٌ وَلا مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا} أی لا تؤخذ لکم حسـنه تفدون بها أنفسکم {مَأْوَاکُمُ النَّارُ هِیَ مَوْلاکُمْ وَبِئْسَ الْمَصِیرُ} (۱).

ویتضـح أیضاً أن باب السور هو الحد الفاصل بین الجنه والنار، ویدل علی أنه قسـیم الجنه والنار، فترجع بالآخره إلی حضـره أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، وهو الحق.

وقـال رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم: معاشـر الناس، إن علیا قسـیم النار، لا یـدخل النار ولی له، ولا ینجو منها عـدو له، إنه قسیم الجنه، لا یدخلها عدو له، ولا یزحزح عنها ولی له (۲).

۱- بحار الأنوار: ج ۷ ص ۲۲۷ – ۲۲۸ ح ۱۴۷.

۲- أمالی الصدوق: ص ۸۳ ضمن ح ۴۹.

وقال السيد بدر الدين العاملى موضحاً:

والمعنى: أنا القاسم من جانب الله بين الجنه والنار، فأعطى هذه أهل ولايتى، وتلك خلافهم.

وأمّا ما ورد من قوله عليه السلام: أنا قسيم النار. فقد قال الهروى صاحب الغريبين نقلاً عن القتيبى: أن معناه أن الناس فريقان: فريق معى، فهم على الهدى، وفريق علىّ فهم على ضلال كالخوارج، فأنا قسيم النار (۱).

۱- الحاشيه على اصول الكافى للسيد بدر الدين الحسينى: ۱۴۵.

الفصل الرابع: شواهد الحديث

للحدیث الشریف شواهد ونصوص ودلائل کثیره ومتنوعه، وبأزمنه متفاوته، تدل بشکل قاطع علی أفضلیه أمیر المؤمنین علیه السلام وثبوت حدیث الباب فی حقه، یضاف إلی مناقبه الأخری التی بیضت وجه التاریخ الإسلامی.

۱ . فضائل السمعانی

روی جابر عن ابن عمر فی خبر: أنه سأل رجل فقال: ما قولک فی علی وعثمان؟

فقال: أمّا عثمان فکأن الله قد عفا عنه، فکرهتم أن یعفو عنه، وأمّا علی، فابن عم رسول الله وختنه وهذا بیته - وأشار بیده إلی بیته - حیث ترون أمر الله تعالی نبیّه أن یبنی مسجده، فبنی فیه عشره أبیات: تسعه لنبیّه وأزواجه، وعاشرها وهو متوسطها لعلی وفاطمه(۱).

۱- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۳۸.

۲ . عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا علی بن طیفور، قال: حدثنا قتیبه، قال: حدثنا یعقوب، عن سهیل بن أبی صالح، عن أبیه: أن عمر بن الخطاب قال: لقد أوتی علی بن أبی طالب ثلاثاً لئن أکون أوتیتها، أحبّ إلیّ من أن أعطی حمر النعم: جوار رسول الله فی المسجد، والرایه یوم خیبر، والثالثه نسیها سهیل(۱).

۳ . عمران بن الجبل الأثلنی قال: حدثنا الفضل بن دکین قال: حدثنا فطر بن خلیفه، عن عبد الله بن شریک العامری، عن عبد الله بن رقیم الکنانی قال: قدمنا المدینه فلقینا سعد بن أبی وقاص فقال: هل سمعتم صاحبکم ذکرنی بشیء یعنی علیاً، ثم قال: إن ذلک رجل لا أزال أحبه بعد ثلاث: بعث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أبا بکر ببراءه إلی أهل مکه ثم بعث علیاً یأخذها منه ورجع أبو بکر، وسدّ الأبواب کلها غیر باب علی(۲).

۴ . ما رفعه عن نافع مولی ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم؟

قال: ما أنت وذاک لا أم لک.

ثم قال: أستغفر الله، خیرهم بعده من کان یحل له ما کان یحل له، ویحرم علیه ما کان یحرم علیه.

قلت: من هو؟

قال: علی، سدّ أبواب المسجد وترک باب علی، وقال له: لک فی هذا

۱- فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ۲ ص ۶۵۹ ح ۱۱۲۳ ، کشف الغمه: ج ۱ ص ۳۳۸.

۲- مناقب أمیر المؤمنین للکوفی: ص ۴۴۶ ح ۹۶۱.

المسجد ما كان لی، وعليك فيه ما علی، وأنت وارثی ووصيی، تقضی دينی وتنجز عداتی وتقتل علی سنتی، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبنی(۱).

۵ . عن ابن عمر: سألنی عمر بن الخطاب، فقال لی: يا بنی من أخير الناس بعد رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم؟

قلت: من أحل له ما حرم الله علی الناس، وحرم عليه ما أحل للناس.

فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرم علی علی بن أبی طالب الصدقه، وأحلت للناس، وحرم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب، وأحله له، وغلقت الأبواب وسدّت، ولم يغلق لعلی باب ولم يسدّ(۲).

۶ . قول عمر بن الخطاب فی أيام خلافته:

لقد أعطی علی بن أبی طالب ثلاث خصال لئن تكون لی خصله منها أحب إلی من أن أعطی حمر النعم.

فسئل: وما هی؟

قال: تزويجه ابنته، وسكناه المسجد لا يحل فيه ما يحل له، والرايه يوم خيبر(۳).

۷ . أمالی الشيخ:

حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی قدس

۱- مناقب ابن المغازلی: ص ۲۶۱ ح ۳۰۹ ، نهج الإيمان: ص ۴۴۰.

۲- أمالی الطوسی: ص ۲۹۱ ح ۵۶۵.

۳- المستدرک علی الصحيحين: ج ۳ ص ۱۲۵ ، مناقب أهل البيت للشيروانی: ص ۱۶۰.

سره قال: أخبرنا جماعه عن أبی المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبید الله العزرمی، عن أبیه، عن عمار أبی الیقظان، عن أبی عمر زاذان قال: لمّا وادع الحسن بن علی علیه السلام معاویه صعد معاویه المنبر وجمیع الناس فخطبهم وقال: إن الحسن بن علی رآنی للخلافه أهلاً ولم یر نفسه لها أهلاً.

وکان الحسن علیه السلام أسفل منه بمرقاه، فلمّا فرغ من کلامه قام الحسن علیه السلام فحمد الله تعالی بما هو أهله ثم ذکر المباهله قال: فجاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من الأنفس بأبی، ومن الأبناء بی وبأخی، ومن النساء بأمی، وکنّا أهله ونحن له، وهو منّا ونحن منه، ولمّا نزلت آیه التطهیر جمعنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی کساء لأم سلمه رضی الله عنها خیبری ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بیتی وعترتی، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً.

فلم یکن أحد فی الکساء غیری وأخی وأبی وأمی، ولم یکن أحد یجنب فی المسجد ویولد له فیه إلا النبی صلی الله علیه وآله وسلم وأبی، تکرمه من الله تعالی لنا وتفضیلاً منه لنا، وقد رأیتم مکان منزلنا من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها، وترک بابنا، فقیل له فی ذلک، فقال: أما إنی لم أسدّها وأفتح بابه، ولکن الله عزّ وجلّ أمرنی أن أسدّها وأفتح بابه. الحدیث(۱).

۸. وفی مسند أحمد: حدثنا عبد الله حدثنی أبی حدثنا وکیع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسید عن ابن عمر کنا نقول فی زمن النبی صلی الله علیه وآله وسلم: رسول الله خیر الناس ثم أبو بکر ثم عمر، ولقد أوتی ابن أبی طالب ثلاث

۱- أمالی الطوسی: ۵۵۹ ح ۱۱۷۳ ، الاحتجاج: ج ۲ ص ۶۶ ح ۱۵۶.

خصال لئن تكون لی واحده منها أحبّ إلی من حمر النعم: زوّجه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ابنته وولدت له وسدّ الأبواب إلا بابه فی المسجد وأعطاه الرایه یوم خیبر (۱).

۹ . عن محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهری، قال: حدثنا أبو الحسین: محمد بن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم: عمر بن عمرو بن عثمان بن حیان بن أبی حیان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن یونس الیمامی، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا أبو انس، حدثنا الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام قال: حدثنی خارجه ابن سعد، قال: حدثنی سعد بن أبی وقاص، قال: کانت لعلی علیه السلام مناقب لم تکن لأحد:

کان یبیت فی المسجد، وأعطاه الرایه یوم خیبر، وسدّ الأبواب إلا باب علی(۲).

۱۰ . تاریخ البلاذری ومسند أحمد، قال عمرو بن میمون فی خبر: خلا ابن عباس مع جماعه ثم قام یقول: أف أف وقعوا فی رجل قال له رسول الله: من کنت مولاه فعلی مولاه.

وقال له: من کنت ولیه فعلی ولیه.

وقال له: أنت منی بمنزله هارون من موسی، الخبر.

۱- مسند أحمد: ج ۲ ص ۲۶.

۲- مناقب ابن المغازلی: ص ۲۵۵ ، کشف الغمه: ج ۱ ص ۳۴۰.

وقال له: لأدفعن الرايه إلى رجل، الخبر.

وقال: سدّوا أبواب المسجد غير باب على. فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره... (۱).

۱۱ . وأخرج الحديث الجصاص بإسناده ثم قال:

فأخبر فى هذا الحديث بحظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الاجتياز كما حظر عليهم القعود، وما ذكر من خصوصيه على رضى الله عنه فهو صحيح، و قول الراوى: لأنه كان بيته فى المسجد ظن منه، لأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد أمر فى الحديث الأول بتوجيه البيوت الشارعه إلى غيره، ولم يبح لهم المرور لأجل كون بيوتهم فى المسجد، وإنما كانت الخصوصيه فيه لعلى رضى الله عنه دون غيره، كما خص جعفر بأن له جناحين فى الجنه دون سائر الشهداء، وكما خص حنظله بغسل الملائكه حين قتل جنباً، وخص دحيه الكلبى بأن جبريل كان ينزل على صورته، وخص الزبير بإباحه ملبس الحرير لمّا شكا من أذى القمل، فثبت بذلك أن سائر الناس ممنوعون من دخول المسجد مجتازين وغير مجتازين(۲).

فزبده المخض من هذه كلها: إن إبقاء ذلك الباب والإذن لأهله بما أذن الله لرسوله ممّا خص به، مبتن على نزول آيه التطهير النافيه عنهم كل نوع من الرجاسه، ويشهد لذلك حديث مناشده يوم الشورى وفيه قال أمير المؤمنين عليه

۱- أنساب الأشراف: ص ۱۰۶ ح ۴۳ ، مسند أحمد: ج ۱ ص ۳۳۱.

۲- احكام القرآن: ج ۲ ص ۲۴۸.

السلام: أفيكم أحد يطهره كتاب الله غيرى حتى سدّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابى إليه، حتى قام إليه عمّاه حمزه والعباس وقالا: يا رسول الله سدّدت أبوابنا وفتحت باب على؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم؟

فقالوا: لا. ولم يكن أبو بكر من أهل هذه الآيه حتى أن يفتح له باب أو خوخه، فالفضل مخصوص بمن طهره الكتاب الكريم (۱).

۱۲ . قال يحيى بن الحسن: فقد أبان الله سبحانه وتعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام وبين غيره فيما حلّ له وحرّم على غيره، وإذا كان الحرام على غيره حلالاً له، وجبت مرتبته وثبتت عصمته، لموضع الأمن منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره وقوعه.

وهذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته عليهم السلام، وهو قوله تعالى:

{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} (۲).

والنبى صلى الله عليه وآله وسلم فعل فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال، لأن ظاهر الحال كانت صالحه، ولا يعلم النبى من حال الأمه غير الظاهر، إلا ما

۱- الغدير: ج ۳ ص ۲۱۳ ، احكام القرآن: ج ۲ ص ۲۴۸.

۲- سور الأحزاب: ۳۳.

يطلعه عليه القديم تعالى، الذى يعلم الغيوب والبواطن، ففتح الأبواب للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحه، فمنع القديم تعالى للقوم الجواز، وسدّ أبوابهم لا يخلو من قسمين: إمّا أن يكون على ظاهر الحال، أو على باطن الحال، فظاهر الحال قد بيّنا أنها كانت صالحه، وهى التى بنى نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فعله فى الإباحه، فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهره، لأنه سبحانه وتعالى هو المتولى للبواطن، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحها ما لم يحط به النبى صلى الله عليه وآله وسلم علماً، إلا بعد وحى الله تعالى إليه، لأن علم الغيب إليه لا إلى غيره تعالى، ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه من البشر، إلا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله، بدليل قوله تعالى:

{عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلاّ مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا}(۱).

وإذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره، وظاهره صالحه كظاهر غيره، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معا دون الناس جميعاً، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن، فقد حصلت الميزه بينه وبين غيره بحال أدركها هو من غيره وحال لا يدركها غيره منه، بل هى خاصه له، والفرق والإبانه أيضا بوحى الله سبحانه وتعالى، لأنه لو علم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه فى سكنى المسجد.

۱- سور الجن: ۲۶ - ۲۷.

ثم لا يخلو منعه سبحانه وتعالى القوم من الجواز فى المسجد من قسمين: إمّا أن يكون لسبب موجب، أو لغير سبب موجب، فإن كان لغير سبب، فقد منع الله سبحانه وتعالى أقارب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب، وذلك لا يجوز على الله تعالى، لأن ما لا يكون عن سبب خارج عن وجه حكمه، وما خرج عن وجه حكمه، كان عبثاً، وما كان عبثاً كان قبيحاً، والله سبحانه وتعالى لا يفعله لأن القبيح لا يفعله إلا جاهل بقبحه أو محتاج إليه، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه، فلا يجوز أن يفعله، وقد نزّه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدح بذلك بقوله تعالى:

{أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ}(۱).

فثبت أن منعهم من جواز المسجد، لا يكون عبثاً وما لا يكون عبثاً، لا بدّ له من سبب موجب، وهو وجه الحكمه فيه، وإذا ثبت وجه الحكمه فى منع غيره، واباحته هو عليه السلام، ثبتت له الميزه بصلاح باطنه، وإذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولا مشارك له فى ذلك، وجب له الفضل على غيره، ووجب اتباعه والاقتداء به لموضع فضله بهذه المنزله، وإذا ثبت التمييز بينه وبين غيره فى الباطن بوحى الله تعالى، اعتبرنا ذلك أيضاً من أفعال الرسول به وأقواله فيه، فوجدنا ألفاظ الصحاح ما تقدم منها وما يأتى فيما بعد، منها شاهده له عليه السلام بأمور، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: على منى وأنا منه، من

۱- سوره المؤمنون: ۱۱۵ - ۱۱۶.

غیر طریق - وسیرد علیک بیانه فیما بعد - وبما تقدم من قوله علیه السلام له: أنت منی بمنزله هارون من موسی، وبقوله صلی الله علیه وآله وسلم: أنت اخی فی الدنیا والآخره، وبقوله صلی الله علیه وآله وسلم له: من کنت مولاه فعلی مولاه، وبقوله صلی الله علیه وآله وسلم: صلّت الملائکه علیّ وعلی علی سبع سنین قبل الناس، وقوله فی تفسیر قوله تعالی:

{إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا}.

إن أهل البیت علی وفاطمه والحسن والحسین علیهم السلام، وبقول الله سبحانه وتعالی له: أن یجعل ابنیه، ابنیه، وزوجته نساءه ویجعل نفس علی نفسه، وهو قوله تعالی:

{فَمَنْ حَآجَّکَ فِیهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءکُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءکُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَکُمْ}(۱).

وغیر ذلک من قول الله سبحانه وتعالی، ومن قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم ممّا قد تقدم ذکره، وممّا سیأتی بمشیئه الله تعالی بعد، ولم ینزله النبی صلی الله علیه وآله وسلم منه بهذه المنازل، إلا وقد علم صلاح باطنه بوحی الله سبحانه وتعالی، ولو لم یعلم ذلک منه لما اقامه بمقام نفسه فی شیء من ذلک، ولم یأذن الله تعالی له فیه فی لفظ الکتاب العزیز، فقد ثبت له سلامه الباطن عند الله تعالی وعند

۱- سوره آل عمران: ۶۱.

رسوله صلی الله علیه وآله وسلم، فهذا ما قد انفرد به دون غیره من الناس، وما صح لغیره المماثله له فیه من صلاح الظاهر، وقلنا: إن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فعل ذلک به وبغیره من فتح أبواب الجمیع، فله أیضاً المیزه علی الناس فی صلاح الظاهر، وهو أن صلاح الظاهر فی الأمه یعتبر بأشیاء:

أولها: العلم.

والثانی: الجهاد.

والثالث: ثبوت الولایه.

والرابع: کونه مولی الأمه.

والخامس: ثبوت الأخوه لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم(۱).

۱۳ . عن أبی بریده الأسلمی قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: یا أیها الناس ما أنا سدّدتها وما أنا فتحتها، بل الله عزّ وجلّ سدّها، ثم قرأ:

{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَی * مَا ضَلَّ صَاحِبُکُمْ وَمَا غَوَی * وَمَا یَنطِقُ عَنِ الْهَوَی * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْیٌ یُوحَی}(۲).

۱۴ . عن بریده الأسلمی، قال: أمر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بسدّ الأبواب، فشق ذلک علی أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، فدعا بالصلاه جامعه حتی إذا اجتمعوا صعد المنبر، فلم یسمع لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تحمید وتعظیم فی خطبه مثل یومئذ، فقال:

۱- العمده: ۱۸۱ - ۱۸۵.

۲- نهج الإیمان: ۴۴۱ ، عن فضائل الصحابه للأصفهانی ، شرح نهج البلاغه: ج ۲ ص ۴۳۲.

يا أيها الناس: ما أنا سدّدتها ولا فتحتها، بل الله عزّ وجلّ سدّها، ثم قرأ:

{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْىٌ يُوحَى}.

فقال رجل: دع لى كوه تكون فى المسجد، فأبى وترك باب على مفتوحاً، فكان يدخل ويخرج منه وهو جنب (۱).

۱۵ . أخرج ابن مردويه عن أبى الحمراء وحبه العرنى قالا: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تسدّ الأبواب التى فى المسجد فشق عليهم.

قال حبه: إنى لأنظر إلى حمزه بن عبد المطلب وهو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك؟

فقال رجل يومئذ: ما يألو برفع ابن عمه.

قال: فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد شق عليهم فدعا الصلاه جامعه فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبه قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلمّا فرغ قال:

يا أيها الناس ما أنا سدّدتها، ولا أنا فتحتها، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته، ثم قرأ:

{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنطِقُ عَنِ

۱- فرائد السمطين: ج ۱ ص ۲۰۵ ح ۱۶۰ ، كتاب الأربعين للماحوزى: ۴۴۱.

الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْیٌ یُوحَی} (۱).

۱۶ . وقال آیه الله العظمی الشیخ ناصر الشیرازی فی تفسیره بعد ذکر الروایه المتقدمه:

وهـذا الحـدیث الـذی یکشف عن علو مقام أمیر المؤمنین علی علیه السـلام بین جمیع الأمه الإسـلامیه بعد الرسول، یدل علی أنه لیست أقوال النبی طبق الوحی فحسب بل حتی أعماله وأفعاله وتقریره وسیرته أیضاً (۲).

۱- الدر المنثور: ج ۶ ص ۱۲۲.

۲- الأمثل فی تفسیر کتاب الله المنزل: ج ۱۷ ص ۲۰۹.

الفصل الخامس: دلائل الحديث

للحدیث الشریف دلائل عدیده یمکن الاستفاده منها فی توجیه عده أمور، تطرق إلیها نخبه من العلماء منهم:

۱ . علی بن یونس العاملی:

إذا کان الله هو المطلع علی البواطن سدّ أبوابهم وفتح بابه، فعلمه بصلاح باطنه دونهم، أوجب تمیزه عنهم، وأرشد بذلک إلی المنع من أتباعهم، إذ نوّه بشرف ذکره وظهور فضله، وعرض بنقصهم وعدم صلاحهم(۱).

۲ . البیهقی:

وقول المطلب بن عبد الله بن حنطب، إن النبی صلی الله علیه وآله وسلم لم یکن أذن لأحد أن یمر فی المسجد ولا یجلس فیه وهو جنب إلا علی بن أبی طالب، لأن بیته کان فی المسجد(۲).

۱- الصراط المستقیم: ج۱ ص۲۳۲.

۲- السنن الکبری للبیهقی: ج۷ ص۶۵.

ویستفاد من کلامه هذا: أن بیته من بیوتات الله عزّ وجلّ، وعلیه نقول: إنه علیه السلام ولد فی بیت الله الحرام وعاش فی بیت الله (لأنه بیته) واستشهد فی بیت الله فی جامع الکوفه وهو فی المحراب یصلی صلاه الصبح.

۳ . ابن شهر آشوب: خصوصیتهما بفتح بابیهما دلیل علی زیاده درجاتهما ورضی الله عنهما، وجواز الاستطراق والمقام فی المسجد جنبین، دلیل علی طهارتهما وعصمتهما(۱).

۴ . وخبر سدّ الأبواب إلا باب علی متواتر عندهم، وفیه إشاره لحکم وخواص له علیه السلام ولبنیه المعصومین غیباً وشهاده،فتدبر(۲).

۵ . وأمّا ترک بابه صلی الله علیه وآله وسلم وباب أمیر المؤمنین علیه السلام فلطهارتهما عن کل رجس ودنس بنص آیه التطهیر، حتی أن الجنابه لا تحدث فیهما من الخبث المعنوی ما تحدث فی غیرهما، کما یعطی ذلک التنظیر بمسجد موسی الذی سأل ربّه أن یطهره لهارون وذریته، أو أن ربّه أمره أن یبنی مسجداً طاهراً لا یسکنه إلا هو وهارون، ولیس المراد تطهیره من الأخباث فحسب، فإنه حکم کل مسجد.

ویعطیک خبراً بما ذکرناه ما مرّ فی الأحادیث من: أن أمیر المؤمنین علیه السلام کان یدخل المسجد وهو جنب ، وربّما مرّ وهو جنب، وکان یدخل ویخرج منه وهو جنب (۳).

۱- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۴۱.

۲- الشهب الثواقب: ص ۷۷.

۳- الغدیر: ج ۳ ص ۲۱۱.

۶ . وقال ابن حجر:

والمعنی: أن باب علی کان إلی جهه المسجد ولم یکن لبیته باب غیره، فلذلک لم یؤمر بسدّه، ویؤید ذلک ما أخرجه إسماعیل القاضی فی أحکام القرآن من طریق المطلب بن عبد الله بن حنطب: أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم لم یأذن لأحد أن یمرّ فی المسجد وهو جنب إلا لعلی بن أبی طالب، لأن بیته کان فی المسجد (۱).

۷ . وقال الشیخ الکجوری:

وحدیث سدّ الأبواب، یشهد لمقامهم العالی وشأنهم الرفیع - وهو أرفع من مقامات جمیع الممکنات - ویدل علی طهاره أهل هذا البیت علیه السلام وعصمتهم وعلو مقامهم علی کافه المخلوقات(۲).

۸ . کلام ابن بطریق حول حدیث سدّ الأبواب:

ولابن بطریق کلام هنا نلخصه علی النحو التالی:

إن الله تعالی قد أظهر الفرق بین أمیر المؤمنین علیه السلام، وبین غیره. وإذ کان الحرام علی غیره قد حل له، فإن ذلک یعنی: أنه یمتاز علی ذلک الغیر، والنبی صلی الله علیه وآله وسلم قد فتح أبواب الجمیع علی ظاهر الحال من الصلاح والخیر، والنبی لا یعلم إلا هذا الظاهر، إلا أن یطلعه الله علی الباطن.

۱- فتح الباری: ج ۷ ص ۱۳.

۲- الخصائص الفاطمیه: ج ۲ ص ۲۸۹.

وعليه: فإن كان تعالى قـد سدّ أبوابهم على ظاهر الحال، فقد بيّنا: أنها كانت صالحه عند الكل، ولذلك فتح أبوابهم أولاً، فلم يبق إلا أنه قـد سـدّ أبوابهم، من أجل شـيء يرجع إلى الباطن وفتـح بابه، لأنه قد انفرد بصـلاح الباطن دونهم، أو فقل: انفرد فى كونه القمه فى الصلاح الباطنى، إضافه إلى مشاركته لهم فى صلاح الظاهر. وبذلك امتاز صلوات الله وسلامه عليه، عليهم.

ثم إن منعهم من الجواز وإباحته له، إما أن يكون بلا سبب، وهو عبث لا يصدر من حكيم، وإما أن يكون له سبب، وذلك يدل على انفراده عليه السلام بما لا يشركه فيه غيره.

وأقواله صـلى الله عليه وآله وسلم تعضد هذا التخصص، وتدل على صلاح باطنه، كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: على منى، وأنا منه. وقوله: أنت منى بمنزله هارون من موسـى. وقوله: أنت أخى فى الـدنيا والآخره. وقوله: صـلت الملائكه على وعلى على سـبع سنين قبل الناس. وقوله: من كنت مولاه فعلى مولاه. قوله تعالى:

{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}.

وغير ذلك من مناقبه ومآثره ومزاياه، فلولا ثبوت هـذه المزايا له على غيره، لما أنزله من نفسه بهـذه المنازل، ولما أقامه من نفسـه فى شيء من ذلك، ولا أذن الله له بتخصيصه وتمييزه عن أمثاله وأضرابه، إلخ (۱).

۱- العمده: ۱۸۲ ، وذكره عنه فى كشف الغمه: ج ۱ ص ۳۴۱.

۹ . بیان للعلامه المجلسی:

تـدل هـذه الأخبـار علی عـدم جـواز دخـول بیـوتهم علیهم السـلام جنبـاً وکـذا ضـرائحهم المقـدّسه، لمـا ورد أن حرمتهم أمواتاً کحرمتهم أحیاء (۱).

۱۰ . عن الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی:

{فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ}.

قال: حدثنا المنذر بن محمد القابوسی، حدثنا الحسین بن سعید حدثنی أبی، عن أبان بن تغلب، عن مصقع بن الحارث، عن انس بن مالک وعن بریده قالا: قرأ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، هذه الآیه:

{فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَیُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ} إلی قوله: {وَالآصَالِ}.

فقام رجل إلیه وقال: أی بیوت هی یا رسول الله؟ فقال: بیوت الأنبیاء.

قال: فقام إلیه أبو بکر فقال: یا رسول الله هذا البیت منها یعنی بیت علی وفاطمه؟. قال: نعم، من أفاضلها (۲).

۱۱ . وممّا رواه ابن عباس: قال: کنت فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، وقد قرأ القارئ:

{فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَیُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ}.

۱- بحار الأنوار: ج ۷۸ ص ۶۳.

۲- العمده لابن البطریق: ص ۲۷۱ عن تفسیر الثعلبی.

فقلت: يا رسول الله، ما البيوت؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: بيوت الأنبياء، وأومأ بيده إلى منزل فاطمه عليها السلام(۱).

۱۲ . وروى أبو بصير قال: دخلت المدينه وكانت معى جويريه لى فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعه وهم متوجهون إلى جعفر بن محمد عليه السلام فخفت أن يسبقونى ويفوتنى الدخول إليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار، فلمّا مثلت بين يدى أبى عبد الله عليه السلام نظر إلىّ ثم قال: يا أبا بصير، أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب؟

فاستحييت وقلت له: يا ابن رسول الله، إنى لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتنى الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها، وخرجت (۲).

۱۳ . ويقول العلامه الشيخ محمد حسن المظفر رحمه الله ما ملخصه: إن هذه القضيه تكشف عن طهاره على، وأنه يحل له أن يجنب فى المسجد، ويمكث فيه كذلك، ولا يكره له النوم فيه، تماماً كما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فإن عمده الغرض من سدّ الأبواب هو تنزيه المسجد عن الأدناس، وإبعاده عن المكروهات. وكان على عليه السلام كالنبى صلى الله عليه وآله وسلم طاهراً مطهراً، ولا تؤثر فيه الجنابه دنساً معنوياً، وكان بيت الله كبيته بكونه حبيبه القريب منه.

۱- الروضه لابن شاذان: ص ۴۲ عن تفسير الثعلبى ، سوره النور: ۳۶.

۲- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ۲ ص ۱۸۵.

وأبـو بكر لم يكن ممّن أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، ليحسن دخـوله للمسـجد جنبـاً، ولاـ هـو منه بمنزله هـارون من موسى، ليمكن إلحاقه به(۱).

۱۴ . الشيخ مهدى فقيه إيمانى:

ولاـ يخفى أن هـذا الحـديث كـاشف عن منقبه عـاليه وسـاميه لعلى بن أبى طـالب عليه السـلام ويثبت تقـدمه وأولويته على غيره للخلافه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، كما نرى أن علياً عليه السلام ناشد عدلاءه وقرناءه، الذين قرنهم به عمر فى الشورى، واحتج عليه السلام بهذا الحديث عليهم، ولم يرد عليه أحد من أعضاء الشورى العمريه أو يكذبه فى ذلك(۲).

۱۵ . الشيخ الماحوزى:

وهـذه الأخبـار كما ترى تـدل على جواز لبثه عليه السـلام فى المسـجد جنبا كالنبى صـلى الله عليه وآله وسـلم وجواز نكاحه فيه. وحديث حذيفه بن أسـيد يدل على مشاركه الأئمه من ولده فى ذلك، وهى مختصه بهم، ولم يذكرها أصحابنا فى خواصه صلى الله عليه وآله وسـلم وذكرها جلال الـدين السـيوطى الشافعى وبـدر الـدين الـدمامينى من المخالفين فى رسالتيهما المعمولتين فى خواصه صلى الله عليه وآله وسلم(۳).

۱- الصحيح من سيره النبى الأعظم: ج ۵ ص ۳۵۶.

۲- الإمام على فى آراء الخلفاء: ص ۱۷۶.

۳- كتاب الأربعين: ص ۴۴۸.

الفصل السادس: ردّ الشبهات

وردت بعض الشبهات الواهيه والتی أثارها بعض المنافقين الذين ذكرهم النبی الكريم صلی الله عليه وآله وسلم فی روايات كثيره، بل حتی الصحابه والتابعين كانوا يعرفون المنافقين ببغضهم علياً عليه السلام كما ورد عن عبد الله بن عمر وزيد بن أرقم وأبی سعيد الخدری وجابر بن عبد الله الأنصاری وغيرهم.

وسنعرض بالتفصيل هذه الشبهات والردّ عليها رداً علمياً موثقاً بالأدله والروايات الصحيحه ومن المصادر الإسلاميه الثابته.

وهذه الشبهات تقدح بحديث سدّ الأبواب وأنه من وضع الشيعه، وهذه ليست بجديده ولا أنها أولی محاولاتهم :

ورد فی كتب القوم حديث سدّ الأبواب مقارب لما ورد بحق علی عليه السلام وبصيغه المختلفه، وذكره البخاری بقوله:

قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم: إن من آمن الناس علیّ فی صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً ـ غير ربّی لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن

أخوه الاسلام ومودته، لايبقين فی المسجد باب إلّا سدّ إلا باب أبی بکر (۱).

ورواه الترمذی عن عائشه قالت:

إن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أمر بسدّ الأبواب إلا باب أبی بکر (۲).

ثم قال الترمذی:

وفی الباب عن أبی سعید. هذا حدیث غریب من هذا الوجه.

هذه الشبهه الأولی، ونرد علیها فنقول:

قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه:

فلمّا رأت البکریه ما صنعت الشیعه، وضعت لصاحبها أحادیث فی مقابله هذه الأحادیث نحو (لو کنت متخذاً خلیلاً) فإنهم وضعوه فی مقابله حدیث الإخاء ونحو سدّ الأبواب، فإنه کان لعلی علیه السلام فقلبته البکریه إلی أبی بکر ونحو (ائتونی بدواه وبیاض اکتب فیه لأبی بکر کتاباً لا یختلف علیه اثنان) ثم قال: (یأبی الله تعالی والمسلمون إلا أبا بکر) فإنهم وضعوه فی مقابله الحدیث المروی عنه فی مرضه (ائتونی بدواه وبیاض اکتب لکم ما لا تضلون بعده ابدا)(۳).

وقد ذکر اللمعانی: أن قضیه سدّ باب أبی بکر، وفتح باب علی علیه السلام کانت من أسباب حقد عائشه علی أمیر المؤمنین علیه السلام(۴).

۱- صحیح البخاری: ج ۴ ص ۱۹۱.

۲- سنن الترمذی: ج ۵ ص ۲۷۸.

۳- شرح نهج البلاغه: ج ۱۱ ص ۴۹.

۴- شرح نهج البلاغه: ج ۹ ص ۱۹۵.

وقال السید جعفرالعاملی:

ولو کان لأبی بکر فضل هنا وامتیاز، لم یسمح عمر ولا ولده لنفسیهما باختصاصه علیه السلام بهذا الوسام. وامتیازه فی قضیه سدّ الأبواب کامتیازه فی قضیه الرایه یوم خیبر، حیث أن أخذ أبی بکر وعمر لها لیس فقط لم یکن امتیازاً لهما، بل کان وبالاً علیهما، کما هو معلوم(۱).

بل نلاحظ من صحیحه عبد الله بن عمر وعمر وغیرهما یعدان هذه الفضائل الثلاث خاصه لأمیر المؤمنین لم یحظ بهن غیره، لا سیما أن ابن عمر یری فی أول حدیثه أن خیر الناس بعد رسول الله أبو بکر ثم أبوه، لکنه مع ذلک لا یشرک أبا بکر مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث الباب ولا الخوخه (۲).

أقول: إن من الثابت فی جمیع الروایات علی تفاوتها أن بیت علی بن أبی طالب کان البیت الوحید من بیوتات الصحابه الداخل فی بناء المسجد، کما صرّح بذلک کثیر من الثقات، فقد أخرج إسماعیل القاضی فی أحکام القرآن: من طریق أبی الحمراء: أن النبی لم یاذن لأحد أن یمر فی المسجد وهو جنب إلا لعلی بن ابی طالب، لان بیته کان فی المسجد.

وذکره ابن حجر أیضاً (۳).

ثم هناک محاوله أخری لابن حجر عسی ولعلها تنجح وهی الجمع بین

۱- الصحیح من سیره النبی الأعظم: ج ۵ ص ۳۵۳.

۲- تنزیه الشیعه للتبریزی: ص ۲۶۵.

۳- فتح الباری: ج ۷ ص ۱۳.

روایات أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام وروایات أبی بکر حتی أنه جمع له أنصاراً لذلک، حیث قال:

ومحصل الجمع أن الأمر بسدّ الأبواب وقع مرتین: ففی الأولی استثنی علی لما ذکره، وفی الأخری استثنی أبو بکر، ولکن لا یتم ذلک إلاـ بأن یحمل ما فی قصه علی علی الباب الحقیقی، وما فی قصه أبی بکر علی الباب المجازی، والمراد به الخوخه کما صرح به فی بعض طرقه، وکأنهم لمّا أمروا بسدّ الأبواب سدّوها وأحدثوا خوخاً یستقربون الدخول إلی المسجد منها فأمروا بعد ذلک بسدّها، فهذه طریقه لا بأس بها فی الجمع بین الحدیثین.

وبها جمع بین الحدیثین المذکورین أبو جعفر الطحاوی فی مشکل الآثار وهو فی أوائل الثلث الثالث منه، وأبو بکر الکلاباذی فی معانی الأخبار، وصرح بأن بیت أبی بکر کان له باب من خارج المسجد وخوخه إلی داخل المسجد، وبیت علی لم یکن له باب إلا من داخل المسجد والله أعلم(۱).

واستمر القوم بمحاولاتهم جاهدین بکل ما أوتوا من قوه لتثبیت هذا النهج الخاطئ، أتی ابن کثیر لیدلو بدلوه قائلاً:

لأن نفی هذا فی حق علی کان فی حال حیاته، لاحتیاج فاطمه إلی المرور من بیتها إلی بیت أبیها، فجعل هذا رفقاً بها!

وأمّا بعد وفاته فزالت هذه العله، فاحتیج إلی فتح باب الصدیق لأجل خروجه إلی المسجد لیصلی بالناس، إذ کان الخلیفه علیهم بعد موته علیه السلام

۱- فتح الباری: ج ۷ ص ۱۳ – ۱۴.

وفیه إشاره إلی خلافته(۱)!

الردّ علی هذا الکلام:

أن مقتضی هذه الأحادیث: أنه لم یبق بعد قصه سدّ الأبواب باب یفتح إلی المسجد سوی باب الرسول العظیم وابن عمّه، وحدیث خوخه أبی بکر یصرح بأنه کانت هناک أبواب شارعه، وما ذکروه من الجمع بحمل الباب فی قصه أمیر المؤمنین علیه السلام علی الحقیقه، وفی قصه أبی بکر بالتجوز بإطلاقه علی الخوخه.

وقولهم: کأنهم لما أمروا بسدّ الأبواب سدّوها وأحدثوا خوخاً یستقربون الدخول إلی المسجد منها فأمروا بعد ذلک بسدّها. قول لا شاهد له، بل یکذبه أن ذلک ما کان یتسنی لهم نصب عین النبی وقد أمرهم بسدّ الأبواب لأن لا یدخلوا المسجد منها، ولا یکون لهم ممر به، فکیف یمکنهم إحداث ما هو بمنزله الباب فی الغایه المبغوضه للشارع، ولذلک لم یترک لعمّیه: حمزه والعباس ممراً یدخلان منه وحدهما ویخرجان منه، ولم یترک لمن أراد کوه یشرف بها علی المسجد، فالحکم الواحد لا یختلف باختلاف أسماء الموضوع مع وحده الغایه، وإراده الخوخه من الباب لا تبیح المحظور ولا تغیر الموضوع(۲).

وبعد کل ما تقدم، فلا یمکن أن یصغی لقول ابن الجوزی، وابن کثیر، وابن تیمیه: إن حدیث سدّ الأبواب لیس بصحیح. أو إنه من وضع الرافضه.

۱- البدایه والنهایه: ج ۷ ص ۳۷۹.

۲- الغدیر: ج ۳ ص ۲۱۳.

فإن تواتر هذا الحديث فی کتب أهل السنه، وتصحیح حفاظهم لکثیر من طرقه، وروایه العشرات من الصحابه له، أی نحو ثلاثین صحابیاً، وأن ذلک لا یمکن أن یخفی علی أحد.

وإذا جاز أن یضع الرافضه مثل هذا الحدیث، ویدخلوه فی عشرات الکتب والمسانید، فإنه لا یمکن الوثوق بعد هذا بأی حدیث، ولا کتاب، ولا بأی حافظ من أهل السنّه، بل ولا مصدر من مصادر المسلمین، هذا إضافه إلی ما فی هذه الدعوی من رمی أمّه بأسرها بالبله والتغفیل الذی لا غایه بعده.

ویکفی أن نذکر: أن العسقلانی بعد أن ذکر سته من الأحادیث فی سدّ الأبواب إلا باب علی، قال: وهذه الأحادیث یقوی بعضها بعضاً، وکل طریق منها صالح للاحتجاج، فضلاً عن مجموعها.

ثم ذکر أن ابن الجوزی لم یورد الحدیث إلا من طریق سعد بن أبی وقاص، وزید بن أرقم، وابن عمر، مقتصراً علی بعض طرقه عنهم، وأعله ببعض من تکلم فیه من رواته.

وقال العسقلانی أیضاً بعد أن ذکر بعض طرقه: فهذه الطرق المتضافره من روایات الثقات، تدل علی أن الحدیث صحیح دلاله قویه، وهذه غایه نظر المحدث.

وقال: فکیف یدعی الوضع علی الأحادیث الصحیحه بمجرد التوهم؟ ولو فتح هذا الباب لادّعی فی کثیر من الأحادیث الصحیحه البطلان، ولکن یأبی الله ذلک والمؤمنون(۱).

۱- القول المسدّد فی مسند أحمد: ص ۳۲.

وقال السید علی المیلانی (حفظه الله ورعاه):

لو کان السبب فی أنه لم یؤمر بسدّ بابه، أنه لم یکن لبیته باب غیره، لم یکن وجه لاعتراض الناس وتضجرهم ممّا فعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا سیّما عمّه حمزه، حیث جاء - فیما یروون - وعیناه تذرفان بالدموع...! ولکان الأجدر برسول الله أن یعتذر بأنه: لیس له باب غیره، فلذا لم أسدّ بابه، وأنتم لبیوتکم بابان باب من داخل وباب من خارج، لا أن یسند سدّ الأبواب إلا بابه إلی الله قائلا: ما أنا سدّدت شیئاً ولا فتحته، ولکن أمرت بشیء فاتبعته! ولکان لمن سأل ابن عمر عن علی - فأجابه بقوله: أمّا علی فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلی منزلته من رسول الله، قد سدّ أبوابنا فی المسجد وأقرّ بابه - أن یقول له: وأی منزله هذه منه صلی الله علیه وآله وسلم ولم یکن لبیته باب غیره؟!

ولکان لقائل أن یقول له: کیف تکون هذه الخصله أحبّ إلیک من حمر النعم، وتجعلها کتزویجه من بضعته الزهراء، وإعطائه الرایه فی خیبر، وقد کان من الطبیعی أن لا یسدّ بابه، لأنه لم یکن لبیته باب غیره؟!

ولو کان کذلک لم یبق معنی لقول بعضهم: ترکه لقرابته.

فقالوا: حمزه أقرب منه وأخوه من الرضاعه وعمّه!

ولا لقول آخرین: ترکه من أجل ابنته!

حتی بلغت أقاویلهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فخرج إلیهم... بعد ثالثه، فحمد الله وأثنی علیه محمراً وجهه - وکان إذا غضب احمرّ عرق فی وجهه - ثم قال: أمّا بعد ذلکم، فإن الله أوحی إلی موسی أن اتخذ مسجداً طاهراً لا

یسکنه إلا هارون... (۱).

وقال الشیخ ابن نجیم المصری:

نعم قضی ابن الجوزی فی موضوعاته علی حدیث سدّوا الأبواب التی فی المسجد إلا باب علی بأنه باطل، لا یصح، وهو من وضع الرافضه. وقد دفع ذلک شیخنا الحافظ ابن حجر فی القول المسدّد فی الذب عن مسند أحمد وأفاد: أنه جاء من طرق متضافره من روایات الثقات، تدل علی أن الحدیث صحیح (۲).

وقال السید محسن الأمین قدس سره:

فما یروی فی بعض الکتب من جعل هذه المنقبه لغیر علی، إنما هو ممّن یریدون معارضه مناقبه بمثلها، أو باثباتها لغیره، فاختلقوا فی ذلک ما اختلقوا، وأکثره کان فی عصر بنی أمیه، فجاء من جاء بعد ذلک، فرواه کما وجده، ولم یتفطن لما فیه(۳).

وقال السید هاشم البحرانی:

أجمع الحفاظ علی صحه حدیث سدّ الأبواب فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، إلا من کان فی قلبه بغض له علیه السلام من أجل قتل أجداده فی بدر وأحد(۴).

۱- الأحادیث المقلوبه للسید علی المیلانی: ص ۶۱ - ۶۲.

۲- البحر الرائق لابن نجیم المصری: ج ۱ ص ۳۴۱.

۳- أعیان الشیعه: ج ۱ ص ۳۵۳.

۴- غایه المرام: ج ۶ ص ۲۴۴.

الفصل السابع: محاولات فاشله

بعد الإعلان الرسمی للحدیث الشریف، بدأت جهود ومحاولات ومخططات، بذل علیها کثیر من الوقت والمال والفکر، وعلی مختلف العصور، ومن أهداف هذا المخطط هو إخفاء فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام حتی لا یجتمع لأهل البیت النبوه والإمامه، ومن أهدافه جعل قواعد الإسلام رکیکه وممکن اختراقها وتثبیت مساوئها بسهوله من خلال تزعم الرجل غیر المناسب فی غیرمکانه، ومن أهدفه اسقاط ما بناه الرسول لمستقبل الإمه الإسلامیه، وهو نفس الأهداف الإسرائیلیه إلی هذا الیوم، بل حتی ظهور قائم آل محمد عجل الله تعالی فرجه الشریف.

ومن هذه المحاولات:

۱ . روی أن العباس قال لفاطمه علیه السلام بعد أن أمر بسدّ الأبواب: انظروا إلیها کأنها لبوه بین یدیها جرواها، تظن أن رسول الله یخرج عمّه ویدخل ابن عمه(۱).

۱- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۳۸.

لا يخفى عليك أيها القارئ الكريم أن هذا أول الغيث من هذه المحاولات، فكيف يقر للعباس أو غيره قرار بعد إعلان اسم على بن أبى طالب عليه السلام؟

۲ . على الرغم ممّا تقدم فإن هذا الباب والبيت بقى على كونه، فلم يزل على وولده عليهم السلام فيه إلى أيام عبد الملك بن مروان، فعرف بتفاصيل الخبر، فحسد القوم على ذلك واغتاض، حتى أمر بهدم الدار، وتظاهر أنه يريد أن يزيد فى مساحه المسجد، وكان فيها الحسن بن الحسن فقال: لا أخرج ولا أمكن من هدمها.

فضرب بالسياط وتصايح الناس، وأخرج عند ذلك وهدمت الدار وزيد فى المسجد.

وروى عيسى بن عبد الله: أن دار فاطمه عليها السلام حول تربه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما حوض(۱).

فكيف لا يحسدونهم، وعندهم باب على وفيه نزل ما نزل، وباب فاطمه صاحبه فدك، وأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

۱- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ ص ۳۸.

الفصل الثامن: النصوص والشواهد الشعريه

۱ . أشار السید الحمیری فی قصیدته المذهبه بقوله؟

صهر النبی وجاره فی مسجد　　طهر بطیبه للرسول مطیب

سیان فیه علیه غیر مذمم　　ممشاه إن جنبا وإن لم یجنب(۱)

۲ . وقال السید الحمیری:

وخص رجال من قریش بأن بنی　　لهم حجراً فیه وکان مسدّدا

فقیل له أسدد کل باب فتحته　　سوی باب ذی التقوی علی فسدّدا

۳ . وله أیضا:

جاروا علی أحمد فی جاره　　والله قد أوصاه بالجار

هو جاره فی مسجد طاهر　　ولم یکن من عرصه الدار

أربی بما کان وأربی بما　　فی کل إعلان واسرار

وأخرج الباقین منه معاً　　بالوحی من إنزال جبار

۱- إعلام الوری بأعلام الهدی: ج ۱ص ۳۲۰.

۴ . وله أيضا:

من كان ذا جار له فی مسجد من نال منه قرابه وجوارا

والله أدخله وأخرج قومه واختاره دون البريه جارا

۵ . وله أيضاً:

وأسكنه فی مسجد الطهر وحده وزوجه والله من شاء يرفع

فجاوره فيه الوصی وغيره وأبوابهم فی مسجد الطهر شرع

فقال لهم سدّوا عن الله صادقا فضنوا بها عن سدّها وتمنعوا

فقام رجال يذكرون قرابه وما ثم فيما يبتغی القوم مطمع

فعاتبه فی ذاك منهم معاتب وكان له عمّا وللعم موضع

فقال له أخرجت عمّك كارها وأسكنت هذا إن عمك يجزع

فقال له يا عم ما أنا بالذی فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا

۶ . وقال العبدی:

سدّد أبوابهم سواه فأكثرت منهم الشرور

وقال ما تبتغون فيه وهو عليم بذی الصدور

يا قوم انی امتثلت أمراً من ربّنا العالم الغفور

وكان هذا له دليل بأنه وحده ظهير

۷ . وله أيضاً (وقيل للمفجع):

وله من أخيه نعت حاز فخراً بفضله شرمحياً

جاز شبهاً له بسكناه فی المسجد حتما من أمره مقضياً

بابه فی شروع باب رسول الله إن كان مستخصا حظياً

حين سدّت أبوابهم وهو يغشى بابه شارعاً منيفاً بهياً

۸ . وقال الصاحب:

ولم يک محتاجاً إلى علم غيره إذا احتاج قوم فى قضايا تبلدوا

ولا سدّ عن خير المساجد بابه وأبوابهم إذ ذاک عنه تسدّد

۹ . وقال خطيب خوارزم:

فتح المبشر باب مسجده له إذ سدّ عنه سائر الأبواب

۱۰ . وقال شاعر:

وقد سدّ أبوابهم تاركا علياً لباب على طريقا

۱۱ . وقال آخر:

محمد قد يرى للفضل بابا له إذ سدّ أبواب الصحابا

۱۲ . وقال القمى:

على له سدّ النبى كواهم وباب على وحده لم يردم

۱۳ . وما أجمل ما قاله الكميت فى هذه المناسبه:

على أمير المؤمنين وحقه من الله مفروض على كل مسلم

وزوجه صديقه لم يكن لها معادله غير البتوله مريم

وردم أبواب الذين بنى لهم بيوتاً سوى أبوابه لم يردم

۱۴ . قال الحميرى:

فيا أول من صلى ومن زكّى ومن كبّر

ويا جار رسول الله فى مسجده الأكبر

حلال فيه أن تجنب　　لا تلحى ولا تؤزر

۱۵ . وله أيضا:

صهر النبى وجاره فى مسجد　　طهر يطيبه الرسول مطيّب

سيان فيه عليه غير مذمم　　ممشاه إن جنباً وإن لم يجنب

۱۶ . وقال أبو الأسود:

هل أرض مسجده توطأ منهم　　من بعد ذاك سواهما جنبان

إذ ذاك أذهب كل رجس عنهم　　ربّى وطهرهم من الأرزان

أتراك فى شك له من أنه　　للفضل خص بفتحه بابان(۱)

۱۷ . وللشيخ العلامه يحيى بن سلامه الحصفكى قصيده طويله منها:

يا خائفاً علىّ أسباب الردى　　أما عرفت حصنى الحصينا

إنى جعلت فى الخطوب موئلى　　محمداً والأنزع البطينا

أحبّ ياسين وطاسين ومن　　يلوم فى ياسين أو طاسينا

يا ذاهبين فى أضاليل الهوى　　وعن سبيل الحق ناكبينا

لجّوا معى الباب وقولوا حطه　　تُغفر لنا الذنوب أجمعينا

دينى الولاء لست أبغى غيره　　ديناً وحسبى بالولاء دينا(۲)

۱- مناقب ابن شهر اشوب: ج ۲ص ۳۸-۴۱

۲- أعيان الشيعه: ج ۱۰ ص ۲۹۷ ، إحقاق الحق: ج ۳۳ ص ۲۰۳.

مصادر البحث

۱. الأحاديث المقلوبه: على الميلانى – نشر ياران / قم المقدسه.

۲. الاحتجاج: العلامه الطبرسى – دار النعمان / النجف الأشرف.

۳. أحكام القرآن: للشافعى – دار الكتب العلميه / بيروت.

۴. الإرشاد: للشيخ المفيد – مؤسسه آل البيت عليهم السلام / قم المقدسه.

۵. أساس التأويل: للمغربى – تحقيق عارف تامر / بيروت.

۶. إعلام الورى: للطبرسى – مؤسسه آل البيت / قم المقدسه.

۷. أعيان الشيعه: محسن الأمين العاملى – دار التعارف / بيروت.

۸. أمالى الطوسى: دار الثقافه للطباعه والنشر / قم المقدسه.

۹. الإمام على فى آراء الخلفاء: فقيه إيمانى – مؤسسه المعارف الإسلاميه / قم المقدسه.

۱۰. امتاع الاسماع: للمقريزى - نشر محمد على بيضون / بيروت.

۱۱. أنساب الأشراف: للبلاذرى – مؤسسه الأعلمى / بيروت.

۱۲. الايقاظ من الهجعه: للحر العاملى – نشر دليل ما / قم المقدسه.

۱۳. بحار الأنوار: للعلامه المجلسى – دار إحياء التراث العربى/ بيروت.

۱۴. البحر الرايق: لابن نجيم المصرى – دار الكتب العلميه / بيروت.

۱۵. البدایه والنهایه: لابن کثیر - دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۱۶. بصائر الدرجات: للصفار – منشورات الأعلمی / طهران.

۱۷. تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی – دار الکتب العلمیه / بیروت.

۱۸. تأویل الآیات: شرف الدین الحسینی – مدرسه الإمام المهدی / قم المقدسه.

۱۹. التبیان: للشیخ الطوسی – مکتب الإعلام الإسلامی / قم.

۲۰. تفسیر ابن کثیر: لابن کثیر – دار المعرفه للطباعه / بیروت.

۲۱. تفسیر الآلوسی: دار إحیاء التراث الإسلامی / بیروت.

۲۲. تفسیر الأمثل: الشیخ مکارم الشیرازی / قم المقدسه.

۲۳. تفسیر البغوی: نشر دار المعرفه / بیروت.

۲۴. تفسیر الثعلبی: الثعلبی – دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۲۵. تفسیر الثعلبی: دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۲۶. تفسیر الرازی (الکبیر): المطبعه البهیه المصریه / القاهره.

۲۷. تفسیر العسکری: نشر مدرسه الإمام المهدی علیه السلام / قم المقدسه.

۲۸. تفسیر العیاشی: المکتبه العلمیه الإسلامیه / طهران.

۲۹. تفسیر القمی: مؤسسه دار الکتاب للنشر / قم المقدسه.

۳۰. تفسیر فرات الکوفی: وزاره الثقافه والإرشاد / طهران.

۳۱. تفسیر مجاهد: مجمع البحوث الإسلامیه / باکستان.

۳۲. تنزیه الشیعه: أبو طالب التجلیل التبریزی / قم المقدسه.

۳۳. تهذیب الأحکام: الشیخ الطوسی - دار الکتب الإسلامیه / طهران.

۳۴. التوحيد: للشيخ الصدوق – جماعه المدرسين / قم المقدسه.

۳۵. جامع أحاديث الشيعه: باشراف البروجردى – المطبعه العلميه / قم المقدسه.

۳۶. جامع البيان أو تفسير الطبرى: للإمام الطبرى – دارالفكر / بيروت.

۳۷. الخصائص الفاطميه: الشيخ الكجورى – الشريف الرضى / قم.

۳۸. الخصال: للشيخ الصدوق – جماعه المدرسين / قم المقدسه.

۳۹. الدر المنثور: جلال الدین السیوطی - دار المعرفه للطباعه / بیروت.

۴۰. دعائم الإسلام: القاضی النعمان المغربی – دار المعارف / القاهره.

۴۱. الروضه فی فضائل أمیر المؤمنین: شاذان القمی – تحقیق علی الشکری / قم.

۴۲. السنن الکبری: للبیهقی – دار الفکر للنشر / بیروت.

۴۳. شد الأثواب فی سدّ الأبواب للسیوطی: مطبعه السعاده القاهره تحقیق محی الدین عبد الحمید.

۴۴. شرح إحقاق الحق: السید المرعشی – مکتبه السید المرعشی / قم المقدسه.

۴۵. شرح اصول الکافی: للمازندرانی – دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۴۶. شرح الأخبار: القاضی النعمان المغربی – مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۷. شرح نهج البلاغه: لابن أبی الحدید – دار إحیاء الکتب العربیه.

۴۸. الشهب الثواقب: محمد القطیفی – نشر الهادی / قم المقدسه.

۴۹. صحیح البخاری: دار الفکر للنشر / بیروت.

۵۰. صحیح الترمذی: لابی عیسی الترمذی – دار الفکر / بیروت.

۵۱. الصحیح من سیره النبی الأعظم: جعفر مرتضی – دار الهادی / بیروت.

۵۲. الصراط المستقیم: علی بن یونس العاملی – المکتبه المرتضویه.

۵۳. الطرائف: لابن طاووس – مطبعه الخیام / قم المقدسه.

۵۴. علل الشرائع: للشیخ الصدوق – المکتبه الحیدریه / النجف.

۵۵. العمده: لابن البطریق – جماعه المدرسین / قم المقدسه.

۵۶. غایه المرام: السید هاشم البحرانی – تحقیق علی عاشور.

۵۷. الغدیر: عبد الحسین الأمینی – دار الکتاب العربی / بیروت.

۵۸. فتح البارى: لابن حجر العسقلانى – دار المعرفه / بيروت.

۵۹. فرائد السمطين: للجوينى – مؤسسه المحمودى / بيروت.

۶۰. القول المسدّد: لابن حجر العسقلانى – عالم الكتب / بيروت.

۶۱. الكافى: للشيخ الكلينى – دار الكتب الإسلاميه / طهران.

۶۲. کتاب الأربعین: للقمی - تحقیق ونشر مهدی الرجائی / قم المقدسه.

۶۳. کتاب الأربعین: للماحوزی / تحقیق مهدی الرجائی / قم المقدسه.

۶۴. کتاب السنه: لابن أبی عاصم – المکتب الإسلامی / بیروت.

۶۵. کتاب الغیبه: للنعمانی – أنوار الهدی / قم المقدسه.

۶۶. کشف الغمه: للأربلی – دار الأضواء / بیروت.

۶۷. کفایه الأثر: الخزاز القمی – انتشارات بیدار / قم المقدسه.

۶۸. کنز الفوائد: الکراجکی – مکتبه المصطفوی / قم المقدسه.

۶۹. لسان العرب: لابن منظور – نشر أدب الحوزه / قم المقدسه.

۷۰. مجمع البیان: للشیخ الطبرسی – مؤسسه الأعلمی / بیروت.

۷۱. المحاسن: للبرقی – دار الکتب الإسلامیه / طهران.

۷۲. مدینه المعاجز: السید البحرانی – مؤسسه المعارف الإسلامیه / قم المقدسه.

۷۳. المستدرک علی الصحیحین:للحاکم النیسابوری – دار المعرفه / بیروت.

۷۴. المسترشد: ابن جریر الطبری الشیعی- مؤسسه الثقافه الإسلامیه.

۷۵. مسند أبی یعلی: أبو یعلی الموصلی – دار المأمون / دمشق.

۷۶. مسند أحمد: للإمام أحمد – دار صادر / بیروت.

۷۷. مشارق أنوار الیقین: رجب البرسی – الشریف الرضی / قم.

۷۸. المعجم الکبیر: للطبرانی – الطبعه الثانیه دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۷۹. معرفه السنن والآثار: للبیهقی – دار الکتب العلمیه / بیروت.

۸۰. مناقب ابن المغازلی – دار الأضواء / بیروت.

۸۱. مناقب آل أبی طالب: لابن شهر آشوب – المطبعه الحیدریه / النجف الأشرف.

۸۲. مناقب أمیر المؤمنین – محمد بن سلیمان الکوفی / مجمع احیاء الثقافه الإسلامیه / قم المقدسه.

۸۳. مناقب أهل البیت: للشروانی – مطبعه المنشورات الإسلامیه.

۸۴. موسوعه الإمام علی: الری شهری – دار الحدیث / قم المقدسه.

۸۵. نزهه المشتاق: الشریف الادریسی – عالم الکتب / بیروت.

۸۶. نفحات الأزهار: السید علی المیلانی – نشر المؤلف / قم المقدسه.

۸۷. نهج الإیمان: ابن جبر – مجمع الإمام الهادی / مشهد المقدسه.

۸۸. وسائل الشیعه: الحر العاملی – مؤسسه آل البیت / قم المقدسه.

۸۹. وفاء الوفا: للسمهودی – طبع مصر تحقیق محی الدین.

۹۰. ینابیع الموده: للقندوزی الحنفی – دار الأسوه / قم المقدسه.

المحتويات

المقدمه ۷

الفصل الأول: مقدمات الحديث ۹

الفصل الثانی: صور الحديث ۱۷

الفصل الثالث: حديث سدّ الأبواب فی القرآن ۵۳

أولاً ۵۶

ثانياً ۶۲

ثالثاً ۷۰

رابعاً ۷۱

معنی ۷۶

اشاره ۸۶

خامساً ۸۷

سادساً ۹۳

الفصل الرابع: شواهد الحديث ۹۹

الفصل الخامس: دلائل الحديث ۱۱۵

الفصل السادس: ردّ الشبهات ۱۲۵

الفصل السابع: محاولات فاشله ۱۳۵

الفصل الثامن: النصوص والشواهد الشعريه ۱۳۹

مصادر البحث ۱۴۵

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

٦

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

٧

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

٨

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

٩

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

١٠

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيديه

١١

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبه التحقيق) جزآن

١٢

الشيخ جميل الربيعى

الزياره تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

١٣

لبيب السعدى

من هو؟

١٤

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١٥

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام

١٦

ص: ۱۵۴

السید نبیل الحسنی

أبو طالب علیه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السید محمدحسین الطباطبائی

حیاه ما بعد الموت (مراجعه وتعلیق شعبه التحقیق)

۱۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الصغری

۱۹

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الکبری

۲۰

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ثلاثه أجزاء

۲۱ ۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

الولايتان التكوينيه والتشريعيه عند الشيعه وأهل السنه

٢٥

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

٢٦

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه

٢٧

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيره النبويه

٢٨

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء والحوار والمناظره

٢٩

علاء محمد جواد الأعسم

التعريف بمهنه الفهرسه والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

٣٠

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعيه الثقافيه لمجتمع الكوفه عند الإمام الحسين عليه السلام

٣١

السید نبیل الحسنی

الشیعه والسیره النبویه بین التدوین والاضطهاد (دراسه)

۳۲

الدکتور عبدالکاظم الیاسری

الخطاب الحسینی فی معرکه الطف دراسه لغویه وتحلیل

۳۳

الشیخ وسام البلداوی

رسالتان فی الإمام المهدی

۳۴

الشیخ وسام البلداوی

السفاره فی الغیبه الکبری

۳۵

السید نبیل الحسنی

حرکه التاریخ وسننه عند علی وفاطمه علیهما السلام (دراسه)

۳۶

السید نبیل الحسنی

دعاء الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء بین النظریه العلمیه والأثر الغیبی (دراسه) من جزءین

۳۷

الشیخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء علیهما السلام الطبعه الثانیه

٣٨

شعبه التحقيق

زهير بن القين

٣٩

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

٤٠

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوه القرآن

٤١

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربه الحسينيه

٤٢

ص: ۱۵۵

السید علی القصیر

حیاه حبیب بن مظاهر الأسدی

۴۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبد الکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

السید محمد علی الحلو

الأصول التمهيديه فى المعارف المهدويه

۴۹

الباحثه الاجتماعيه كفاح الحداد

نساء الطفوف

۵۰

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينيه بين الأصاله والتجديد

۵۱

السيد نبيل الحسنى

خديجه بنت خويلد أُمّه جُمعت فى امرأه – ۴ مجلد

۵۲

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد – البُعد العقائدى والأخلاقى فى خطب الإمام الحسين عليه السلام

۵۳

السيد عبد الستار الجابرى

تاريخ الشيعه السياسى

۵۴

السيد مصطفى الخاتمى

إذا شئت النجاه فزر حسيناً

۵۵

عبد الساده محمد حداد

مقالات فى الإمام الحسين عليه السلام

٥٦

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجيه فى تفسير النص القرآنى

٥٧

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

٥٨

حسن المظفر

نصره المظلوم

٥٩

السيد نبيل الحسنى

موجز السيره النبويه – طبعه ثانيه، مزيده ومنقحه

٦٠

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فانك على حق – طبعه ثانيه

٦١

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم – طبعه ثانيه، منقحه

۶۲

السید نبیل الحسنی

ثقافه العید والعیدیه – طبعه ثالثه

۶۳

الشیخ یاسر الصالحی

نفحات الهدایه – مستبصرون ببرکه الإمام الحسین علیه السلام

۶۴

السید نبیل الحسنی

تکسیر الأصنام – بین تصریح النبی صلی الله علیه و آله و سلم وتعتیم البخاری

۶۵

الشیخ علی الفتلاوی

رساله فی فن الإلقاء – طبعه ثانیه

۶۶

ص: ۱۵۶

محمد جواد مالک

شیعه العراق وبناء الوطن

۶۷

حسین النصراوی

الملائکه فی التراث الإسلامی

۶۸

السید عبد الوهاب الأسترآبادی

شرح الفصول النصیریه – تحقیق: شعبه التحقیق

۶۹

الشیخ محمد التنکابنی

صلاه الجمعه– تحقیق: الشیخ محمد الباقری

۷۰

د. علی کاظم المصلاوی

الطفیات – المقوله والإجراء النقدی

۷۱

الشیخ محمد حسین الیوسفی

أسرار فضائل فاطمه الزهراء علیها السلام

۷۲

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء – طبعه ثانیه

۷۳

السید نبیل الحسنی

سبایا آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم

۷۴

السید نبیل الحسنی

الیحموم، -طبعه ثانیه، منقحه

۷۵

السید نبیل الحسنی

المولود فی بیت الله الحرام: علی بن أبی طالب علیه السلام أم حکیم بن حزام؟

۷۶

السید نبیل الحسنی

حقیقه الأثر الغیبی فی التربه الحسینیه – طبعه ثانیه

۷۷

السید نبیل الحسنی

ما أخفاه الرواه من لیله المبیت علی فراش النبی صلی الله علیه وآله وسلم

۷۸

صباح عباس حسن الساعدی

علم الإمام بین الإطلاقیه والإشائیه علی ضوء الکتاب والسنه

۷۹

الدكتور مهدى حسين التميمى

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

٨٠

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

٨١

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

٨٢

الشيخ على الفتلاوى

خادم الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكه

٨٣

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

٨٤

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق) – الطبعه الثانيه

٨٥

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان – طبعه ثانيه

۸۶

الشیخ وسام البلداوی

المجاب برد السلام – طبعه ثانیه

۸۷

ابن قولویه

کامل الزیارات باللغه الانکلیزیه (Kamiluz Ziyaraat)

۸۸

السید مصطفی القزوینی

Islam Inquiries About Shi'a

۸۹

ص: ۱۵۷

السید مصطفی القزوینی

When Power and Piety Collide

۹۰

السید مصطفی القزوینی

Discovering Islam

۹۱

د. صباح عباس عنوز

دلاله الصوره الحسیه فی الشعر الحسینی

۹۲

حاتم جاسم عزیز السعدی

القیم التربویه فی فکر الإمام الحسین علیه السلام

۹۳

الشیخ حسن الشمری الحائری

قبس من نور الإمام الحسن علیه السلام

۹۴

الشیخ وسام البلداوی

تیجان الولاء فی شرح بعض فقرات زیاره عاشوراء

۹۵

الشیخ محمد شریف الشیروانی

الشهاب الثاقب فی مناقب علی بن أبی طالب علیهما السلام

۹۶

الشیخ ماجد احمد العطیه

سید العبید جون بن حوی

۹۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹